



جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات الموسومة بـ:

وظائف المكتبات المدرسية لدعم التعلم الذكي من وجهة نظر مديري المكتبات والمدارس
دراسة ميدانية: مكتبة ثانوية الرائد سي الزوبرير - تيارت

من إعداد الطالبة:

- بقدرور مليكة

تحت إشراف:

د. دريخ نبيل

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ محاضر أ	قشيدون حليلة
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	د. دريخ نبيل
مناقشا	أستاذ مساعد أ	العياشي بدر الدين

السنة الجامعية: 2024 - 2025

شكراً وتقديراً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي أهلنا بالصحة والعافية،
فالحمد لله حمداً كثيراً.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "دريخ نبيل" على ما قدمه لنا من توجيهات
ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، لأقد كان مثال
الأستاذ الذي تجتمع فيه صفة العِل، فبارك الله فيه وأدامه خادماً للعلم والتخصص.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

كما يسرنا أن نتوجه بوافر الشكر وعظيم التقدير لكل أساتذة علم المكتبات.





الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات.

الحمد لله ما تم الجهد إلا بعونه وما ختم السعي إلا بفضله.

الحمد لله الذي بلغني هذا العلم وأعانني على إكماله

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا.

إلى من لا ينفصل اسمي عن اسمه ذاك الرجل العظيم الذي ساندني وشجعني للوصول
لطموحاتي عن وصفها التي كانت النور في عتمتي ومن كان دعاؤها سر ناجحي من
رافقتني في كل أوقاتي إلى قدوتي وسيدتي العظيمة أمي الحبيبة.

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي
منها إلى خيرة أيامي إلى إخواني وأخواتي الغاليين: جيلالي، علي، وزوجة أخي.

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين لأصحاب
الشدائد، ومن أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة: نميش مصطفى، مسعود، هاجر،
حليمة.

أهديكم هذا الإنجاز وثمره ناجحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته
من الله عز وجل فالحمد لله على ما وهبني ويجعلني مباركة أينما كنت.

ملیكة



فهرس المحتويات:

	الشكر والتقدير
	إهداء
	قائمة المختصرات
أ	المقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	1. الإشكالية
4	2. التساؤلات الفرعية
4	3. الفرضيات
5	4. أهداف الدراسة
5	5. أهمية الدراسة
6	6. أسباب اختيار الموضوع
6	7. حدود الدراسة
7	8. مجتمع الدراسة
7	9. عينة الدراسة
7	10. أدوات جمع البيانات
8	11. منهج الدراسة
8	12. الدراسات السابقة
13	13. مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: ماهية المكتبات المدرسية	
16	تمهيد
16	1. الإطار المفاهيمي للمكتبات المدرسية
16	1.1. تعريف المكتبة المدرسية
18	1.2. نشأة المكتبات المدرسية
19	1.3. أهمية المكتبات المدرسية وأهدافها

22	1.4. أنواع المكتبات المدرسية
24	2. وظائف المكتبات المدرسية
24	2.1. توفير مصادر لمواد التعلم
24	2.2. تدعيم المناهج الدراسية وتدعيم الأنشطة التربوية
25	2.3. تنمية عادة القراءة والتوجيه والإرشاد
25	2.4. تنمية وقدرات ومهارات المعلمية
26	3. معايير المكتبات المدرسية وأنشطتها
26	3.1. مقومات المكتبة المدرسية
28	3.2. معايير المكتبة المدرسية
33	3.3. خدمات المكتبة المدرسية
35	3.4. نشاطات المكتبة المدرسية
الفصل الثالث: ماهية التعلم الذكي	
39	تمهيد
39	1. الإطار المفاهيمي للتعلم الذكي
39	1.1. تعريف التعلم الذكي
42	2.1. أهمية وأهداف التعلم الذكي
45	3.1. متطلبات وعناصر التعلم الذكي
47	مميزات وفوائد التعلم الذكي
48	2. استخدام التكنولوجيا الحديثة في المكتبات المدرسية
48	1.2. المفهوم الجديد للمكتبة المدرسية
50	2.2. مصادر المعلومات في المكتبات المدرسية
52	3.2. استخدامات الانترنت والحاسوب في المكتبة المدرسية
56	4.2. خدمات المكتبة المدرسية في ظل التكنولوجيا الحديثة
57	3 دور المكتبة المدرسية في دعم التعلم الذكي
57	1.3 خدمات المكتبة المدرسية لدعم التعلم الذكي

59	2.3 دور الموظفين في المكتبة المدرسية لدعم التعلم الذكي
60	3.3 مستقبل المكتبة المدرسية في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي
	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية
65	1. التعريف بمكان الدراسة ثانوية الرائد سي الزوبير
66	2. التعريف بالمكتبة المدرسية بثانوية الرائد سي الزوبير
66	3. عينة الدراسة
67	4. أدوات جمع البيانات
67	5. تحليل نتائج المقابلة
76	6. النتائج العامة للدراسة
77	7. النتائج على ضوء الفرضيات
78	8. مقترحات الدراسة
81	خاتمة
83	قائمة المصادر والمراجع
91	الملاحق
	الملخص

قائمة المختصرات:

ع	العدد
ALA	American library Association
IFLA	International Federation of library associations and instiutions
OCLC	Online computer library center

مقدمة

مقدمة:

تساهم المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها وأطوارها الثلاث بشكل فعال في تنمية المجتمع من خلال تربية الأجيال وتعليمهم وصقل مواهبهم ومهاراتهم بناء على مجموعة من المناهج والبرامج لذا نجدها تهتم بتطويرها وتحسينها وتوفير الظروف الملائمة لنجاح عملية التعليم، وتعتبر المكتبة المدرسية فضاء ومرفق حيوي ومن أهم الهياكل بهذه المؤسسات التربوية لأنها تمثل قلب العملية التعليمية وجوهرها للنمو والتي تتحكم في نجاحها أو فشلها فالمكتبة المدرسية هي أول ما يقابل التلميذ في حياته كنوع من أنواع المكتبات والتي بها يكون الاتصال بين التلميذ ومصدر المعلومات عبر هاته القناة الاتصالية ومنه يكون تقديم الخدمة المرجعية، ولكن مع الانفجار المعرفي الذي تشهده البشرية والتزايد المستمر للمعلومات وتجدد التقنيات الحديثة وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظهرت أنماط جديدة مست جميع قطاعات ومجالات البشرية فصاحبها تطور في عدة ميادين وغيرت في النمط السائد الكون فظهر التعليم الذكي كأسلوب حديث وتقنية مبتكرة تهدف إلى تعزيز دور التعليم وتسهيل عملية إنجاز وعرض ومناقشة البرامج التعليمية والدراسية.

ومن خلال دراستنا هذه سوف نتطرق إلى موضوع وظائف المكتبات المدرسية لدعم التعلم الذكي من وجهة نظر مديري المكتبات والمدارس، حيث تناولت دراستنا أربع فصول عرضنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة من المشكلة المطروحة في الدراسة إلى أهمية موضوعنا والأهداف الموجودة في الدراسة، المنهج المتبع والفرضيات وعرض الدراسات السابقة.

ثم في الفصل الثاني جاء بعنوان ماهية المكتبات المدرسية: مفاهيم المكتبات المدرسية، وظائف المكتبات المدرسية، معايير المكتبات المدرسية وأنشطتها.

أما بالنسبة للفصل الثالث كان بعنوان ماهية التعلم الذكي

تطرقنا إلى الإطار المفاهيمي للتعلم الذكي، استخدام التكنولوجيا الحديثة في المكتبات المدرسية، دور المكتبة المدرسية في دعم التعلم الذكي.

أما الفصل الرابع والخاص بالدراسة الميدانية فقد تطرقنا فيه إلى مكتبة ثانوية الرائد سي زوبير بولاية تيارت.

وذلك بالاعتماد على المقابلة التي قمنا بها مع شخصين وقسمناها إلى محورين ما يساعدنا في الحصول على أجوبة تفيدنا في التحليل إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات، وإعطاء توصيات ومقترحات.

الإطار المنهجي

1- الإشكالية:

مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال، واتجاه الأنظمة التعليمية نحو الرقمنة والتعلم الذكي، أصبحت المؤسسات التربوية مطالبة بتكييف أدواتها ومواردها لدعم هذا التحول. وتُعد المكتبة المدرسية من بين أهم المرافق التي يفترض أن تواكب هذا التطور، من خلال تقديم خدمات ووظائف جديدة تعتمد على الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة، بما يساهم في دعم العملية التعليمية وتحسين جودة التعلم.

ورغم الأهمية المتزايدة لدور المكتبات في عصر التعلم الذكي، إلا أن الواقع يكشف تفاوتاً في مستوى التكيف مع هذه المتغيرات، من حيث توفر التجهيزات، والموارد الرقمية، والتكوين المتخصص، ما يطرح تساؤلات جوهرية حول الدور الفعلي الذي تؤديه المكتبات المدرسية في دعم هذا النوع من التعليم.

وانطلاقاً من هذا الطرح الإشكالي التالي: ما هي الوظائف التي تؤديها المكتبات المدرسية لدعم التعليم الذكي من وجهة نظر مديري المكتبات والمدارس؟

2- التساؤلات الفرعية:

للإحاطة بالأبعاد الحقيقية للموضوع يجدر بنا طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو مفهوم التعلم الذكي؟
2. ما هي الخدمات والوظائف التي تساهم في دعم التعليم الذكي بالمكتبات المدرسية؟
3. كيف يمكن للموظفين القيام بدورهم من أجل دعم التعليم الذكي؟
4. ما هي الوسائل والتجهيزات والتقنيات التي يجب توفرها في المكتبات المدرسية لدعم التعلم الذكي؟
5. كيف يمكن للمكتبة المدرسية أن تدعم برامج التعليم ومناهجه لتحقيق التعلم الذكي؟

3- الفرضيات:

للفرضيات أهمية كبرى عند إنجاز الدراسات والبحوث العلمية والإجابة عن التساؤلات التي تضمنتها الإشكالية وهي نتيجة الجهود التي بذلها الباحث خلال دراسته، ولقد خلصنا إلى صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى:

تتوفر المكتبة المدرسية على مجموعة من الوظائف والخدمات التي يمكن أن تساهم في دعم التعلم الذكي.

- الفرضية الثانية:

المكتبات المدرسية تفتقر إلى وسائل وتقنيات تساعد على دعم التعلم الذكي لدى التلاميذ.

- الفرضية الثالثة:

البرامج التعليمية لا تتناسب مع دور المكتبة المدرسية ووظائفها لدعم التعلم الذكي

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد مفهوم التعلم الذكي ومتطلباته.
- الوقوف على أهم مفاهيم وخصائص وسائل التعلم الذكي
- التعرف على وظائف المكتبات المدرسية كأداة فعالة لدعم التعلم الذكي من وجهة نظر مديري المكتبات والمدارس
- إظهار دور مديري المكتبات والمدارس من خلال دعم التعلم الذكي واستقطاب التلاميذ لتطوير مهاراتهم وقدراتهم.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في وظائف المكتبات المدرسية لدعم التعلم الذكي من وجهة نظر مديري المكتبات والمدارس التي تساهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق نتائج إيجابية على المدى الطويل ومن أبرز أهمية هذه الدراسة ما يلي:

- تطور وظائف المكتبات المدرسية لدى التلاميذ لمواكبة التغيرات التكنولوجية في دعم التعلم الذكي.
- تحسين جودة التعليم ومساهمة تعزيز مهارات التلاميذ في البحث باستخدام أدوات تعليمية حديثة.
- دعم مديري المكتبات والمدارس في تطوير استراتيجيات تحويل المكتبات إلى مراكز تعليمية ذكية بشكل فعال.

6- أسباب اختيار الموضوع:

تنقسم أسباب اختيار الموضوع إلى قسمين هما:

أ- أسباب موضوعية: أصالة الموضوع وحداثته خاصة في ظل الاتجاه نحو استخدام الذكاء في جميع مجالات الحياة خاصة منه الذكاء الاصطناعي.

ب- أسباب ذاتية:

- إكتشاف الموضوع ومحاولة إيجاد حلول لبعض الإشكاليات .
- تقديم الحلول للمكتبات المدرسية في المستقبل .
- الميول والرغبة في البحث بالموضوع.
- موضوع حديث وجذاب يمنح الاستباق في الطرح.

7- حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية:** هو المكان الذي أجريت فيه الدراسة والمتمثل في مكتبة مدرسية ب ثانوية الرائد سي الزوبرير بولاية تيارت.

-**الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة المحددة في الفترة الزمنية التي بدأت منذ اختيار موضوع الدراسة إلى غاية التوصل إلى نتائج الدراسة في حدود 05 أشهر.

-**الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على تناول وظائف المكتبات المدرسية ودورها في دعم التعلم الذكي وذلك من خلال تحليل وجهات نظر مديري المدارس والمكتبات، وتركز الدراسة على الجوانب الوظيفية والتربوية التي تقدمها المكتبة في بيئة تعليمية.

8- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة ما ينطبق عليه في مجال التعلم الذكي ودور المكتبة المدرسية في دعمه من خلال توفير متطلباته وتتمثل في المكتبات المدرسية المتواجدة في المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية الوطنية الجزائرية والتي تعمل وفق قوانين ولوائح تنظيمية تابعة لها والمدراء المشرفون على هذه المؤسسة والعمال القائمين بالتسيير المكتبات المدرسية التابعة لها.

9- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مدير المدرسة ومسؤول المكتبة العاملين في ثانوية الرائد سي الزوبرير بولاية تيارت، خاصة وأنهم يمثلون عنصرا مهما في إجابتنا عن التساؤل الرئيسي وجمع المعلومات اللازمة والوصول إلى حقائق حول موضوع الدراسة. ومن خلال أداة جمع البيانات وهي عينة قصدية.

10- أدوات جمع البيانات:

وهي الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات واعتمدت في دراستنا على أداة المقابلة.

المقابلة: هي وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد على التفاعل اللفظي بين الباحث والمبحوث، كما يقصد بها تفاعل لفظي يتم بين شخصين من موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يعرف بعض المعلومات من طرف المبحوث.¹ واعتمادا على هذا التعريف تم استخدام المقابلة كأداة أساسية في الدراسة وذلك لجمع البيانات والمعلومات.

11- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لطبيعة أهداف الدراسة، حيث يستخدم هذا المنهج في دراسة الظواهر كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، ثم تحليل البيانات الناتجة عنها لاستخلاص النتائج.

12- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة إحدى أهم مفردات البحث العلمي ونقطة انطلاق لكل بحث علمي أكاديمي فمنها يبدأ الباحث دراسته وتكون النتائج المتوصل إليها والتوصيات بمثابة إلهام لشعاع بحث جديد، ولقد اعتمدنا في هذا العمل على عدة دراسات:

- الدراسات باللغة العربية:

الدراسة الأولى: هذه الدراسة ل: أسماء حسن محمد، بعنوان: دور المكتبات المدرسية في دعم التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة

¹ - لحسن عبد الله باشوية، البوازي عبد المجيد، عدنان هاشم، البحث العلمي، مفاهيم، أساليب تطبيقات. عمان، الوراق: للنشر والتوزيع. 2009. ص387.

2030: دراسة ميدانية تحليلية بجامعة الإسكندرية، كلية الآداب، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مجلد 5، العدد 6، 30 مارس 2022. ومن أهداف هذه الدراسة:

- دور المكتبات المدرسية وما تقدمه من خدمات وأنشطة تساهم في دعم التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة تحقيق لأهداف التنمية المستدامة، كذلك رصد التحديات التي تواجهها المكتبات المدرسية في دعم التعليم الجيد، وانطوت هذه الدراسة على الممكنة التي تساعد المكتبات المدرسية في ظل الظروف الحالية على دعم أهداف التنمية المستدامة وخاصة التعليم الجيد، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الميداني، من أجل جمع البيانات الحقائق عن موضوع الدراسة عن طريق: المقابلات الشخصية والاستبيان الذي يغطي الجوانب الأساسية في الدراسة، ولخصت هذه الدراسة مجموعة من النتائج المتمثلة في ما يلي: - معرفة أخصائي المكتبات المدرسية بأهداف التنمية المستدامة متوسطة. - كما اتضح أن أكثر الخدمات التي يتم تقديمها هي توفير مصادر المعلومات المتنوعة، ومساعدة التلاميذ على تنمية المهارات التي تمكنهم من أن يصبحوا قراء مدى الحياة وجذبهم لحب القراءة

الدراسة الثانية: الدكتورة أمل حمدي دكاك، دراسة بعنوان: دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق أحياء مناطق (برزة. مساكن برزة. ركن الدين. الصالحية. مهاجرين) نموذجاً، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم اجتماع، مجلة دمشق، المجلد 28، العدد 4+3. 2012. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة المطالعة عند تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، وزيارة المكتبة من قبل هؤلاء التلاميذ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج منها: -التأثير الواضح لعمل الأبوين وخاصة الأم وتعليمهما في تعزيز المطالعة عند الأبناء.

-التأثير الواضح لأمين المكتبة ومعلم اللغة العربية في تعزيز المطالعة لارتباط دوريهما بالكتاب والقصة وحاجة التلاميذ إليهما.

-تعد المطالعة واستعارة الكتاب والمجلات من أكثر أسباب زيارة التلاميذ للمكتبة وهي ظواهر إيجابية تحتاج إلى المحافظة عليها وتأكيد أهميتها.

الدراسة الثالثة: دراسة ل: محمد لمين بونيف، نصيرة لمين، بعنوان مباني المكتبات المدرسية بالجزائر على ضوء إرشادات منظمة الإفلا. مكتبات المدارس الثانوية بمدينة المسيلة نموذجاً، جامعة المسيلة. الجزائر. مجلة بيلوفيليا، المجلد 2، العدد 7. 2020/09/30. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى احترام مباني المكتبات المدرسية بالجزائر لإرشادات ومواصفات المباني التي يقرها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA بالتعاون مع منظمة اليونسكو، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ممكنة: المكتبات المدرسية محل الدراسة تحتل موقعا مركزيا في الطابق الأرضي من المدرسة مع إمكانية الوصول إليها والقرب من كل مساحات التعليم.

المكتبات المدرسية محل الدراسة توفر إضاءة مناسبة وكافية متنوعة بين الطبيعية والاصطناعية، تتوفر المكتبات المدرسية محل الدراسة على أجهزة التدفئة والتكييف المنصوص عليها في إرشادات الإفلا.

الدراسة الرابعة: دراسة برغوث وحرب، بعنوان توافر متطلبات التعلم الذاتي بمؤسسات التعليم العالي التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية 2017، سعت الدراسة لمعرفة درجة توافر متطلبات التعلم الذكي بمؤسسات التعليم العالي التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في إجراءات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من محاضري الجامعات الحكومية جميعهم العاملين وزارة التربية والتعليم العالي جامعة الأقصى، كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية فلسطين التقنية والبالغ عددهم 232 أكاديميا،

حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددهم 184 واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن توفر متطلبات التعلم الذكي البشرية بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الأكاديميين العاملين في الجامعات بلغت 65.8 % وبالتالي هي نسبة ضعيفة.

الدراسة الخامسة: دراسة عبد الرحمان تلي، علياء قاسمي الحسني، بعنوان: التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي، التعليم الذكي نموذجاً. جامعة البليدة، الجزائر2، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد6. العدد2. 2020. هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم الذكاء الاصطناعي إضافة إلى مجالاته ومميزاته وأهميته بشكل عام، ولا سيما دوره في تطوير استراتيجيات ونماذج التدريس التعليم الذكي نموذجاً. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح النظري للأدبيات العلمية لأنه الأنسب لمعرفة كافة جوانب الدراسة، وقد توصلت الدراسة بمجموعة من النتائج والاقتراحات التي من شأنها تسهم في تسهيل عملية تنفيذ التعليم الذكي والاستفادة منه وذلك من خلال:

-تحديث مدارس وتطوير البنية التحتية لها.

-توفير مجموعة من شبكات التواصل السريعة والمرنة.

-العمل على جعل المناهج الإلكترونية وذلك من حوسبتها.

-إجراءات دورات تكوينية من جين لآخر لتدريب وإعداد وتأهيل الكوادر الوطنية للتعامل مع مختلف جوانب هذه التقنية.

الدراسة السادسة: دراسة نضال غوادره، بعنوان: مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الذكي لمادة اللغة العربية على تحصيل طالبات الصفين السابع والتاسع الأساسيين في مدرسة كمال الصريع الأساسية في مديرية يطا - الخليل - فلسطين، جامعة الخليل، فلسطين، كلية التربية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 115، المجلد 28. 2022، اعتمدت هذه الدراسة

على المنهج شبه التجريبي المكون من مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطتين نظرا لملاءمته للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن هناك فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمتوسطات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية ومتوسطات تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة في مادة اللغة العربية في كلا الصفين السابع والتاسع في المجموعة الضابطة واللواتي درسنا باستخدام الطريقة التقليدية في مادة اللغة العربية على القياس القبلي وكانت الفروق لصالح الصف السابع، وفروق دالة إحصائيا عند $(a \geq 0.05)$ بين متوسط درجات طالبات الصف السابع والتاسع في المجموعة التجريبية في مادة اللغة العربية اللواتي درسن باستخدام طريقة التعلم الذكي على القياس البعدي، وكانت الفروق لصالح الصف السابع، وانطوت هذه الدراسة على التوصيات التالية: الاهتمام والتركيز على استراتيجيات التدريس الفعال التي تثير العقول وتحفز على الابتكار، إثراء المناهج الدراسية بالأنشطة التعليمية المختلفة، تبني استراتيجية التعلم الذكي في تسهيل التعلم وتحسينه، السعي لعقد ورش عمل حول التعلم الذكي لتدريب الطلبة والمعلمين والطلبة، تثقيف المجتمع بالتعلم الإلكتروني وخاصة التعلم الذكي.

الدراسات باللغة الأجنبية:

الدراسة السابعة: Séméra Halima

La bibliothèque éclaire son rôle dans le système éducatif.

Madjlet el maktbat oua el maaloumat, avril 2002, vol01, no01.

تضمنت هذه الدراسة محاولة إبراز أهمية المكتبة المدرسية في الدول المتقدمة إذ أنها تسلط الضوء على المهمة الثقافية والتعليمية للمكتبة المدرسية، وذلك بوضع برنامج من شأنه أن يساعد المكتبة على تحقيق أهدافها وأن تكون المدرسة مثالية من خلال عدة أسس أهمها:

-أن تكون المبنى موردا هاما للتعلم داخل المؤسسة سواء للتلاميذ أو المعلمين أو الموظفين.
-ضمان الشراكة بين المدرسين والمكتبات لتحقيق نتائج أكبر لتعليم التلاميذ، صنع سياسة شاملة على مستوى المؤسسة، العمل على تطوير مهارات القراءة والتمكن من المعلومات ووضعها موضع التنفيذ كلما دعت الحاجة.

الدراسة الثامنة: Huo en hwang

Définition, Framework and research issues of smart learning environments a context aware learning perspective, graduate institute of digitale learning and education national taiwan university of science and technology 43. Sec 4. Keelung Rd Taipei 106. Taiwan.

Hwang smart learning environments 2014

هدفت الدراسة إلى التقدم السريع لتقنيات الاتصالات والاستشعار اللاسلكية والمتنقلة من تطوير بيئات التعلم الشاملة التي تدرك السياق والتي يمكنها اكتشاف حالة التعلم في العالم الحقيقي للطلاب بالإضافة إلى السياقات البيئية. ويمكن توفير المعلومات المناسبة لطلاب الأفراد في المكان المناسب وفي سياقات العالم الحقيقي بطرق ذكية، واستنتج الباحثان: إتاحة وتقد تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات والاستشعار الجديدة فرصا عظيمة ومثيرة لتطوير بيئات تعليمية جديدة، والتعلم الذكي هو مفهوم جديد لتطوير بيئات تعليمية أكثر قوة وإفادة من أساليب التعلم المعززة بالتكنولوجيا الحالية من خلال دمج التكنولوجيا الجديدة ومعايير التعلم الجديدة.

13- مصطلحات الدراسة: المكتبات المدرسية- التعلم الذكي

1-المكتبات المدرسية: هي عبارة عن مركز إشعاع تربوي يهدف إلى غرس عادة القراءة والاطلاع باستمرار لدى الطلاب والمتعلمين على حد سواء وذلك عن طريق توفير المواد

التعليمية والتربوية من كتب ومراجع ووسائل تعليمية سمعية وبصرية والعمل على تنظيم تلك المواد بالأساليب الفنية كالفهرسة والتصنيف والإعلان عنها وتسهيل مهمة الوصول إليها والاستفادة منها داخل المكتبة وخارجها باتباع إجراءات الإعارة الداخلية والخارجية.¹

2- **التعلم الذكي:** هو مجموعة من التقنيات الإلكترونية الحديثة المستخدمة في المواقف التعليمية المتباينة من قبل المعلم والمتعلم للارتقاء بالعملية التعليمية بهدف التوصل إلى تعلم أفضل يبني على بيئة تفاعلية حديثة لإعداد جيل مواكب للتسارع المعرفي.²

¹ - طارق محمود عباس، مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الإلكترونية، القاهرة، المركز الأصلي للنشر والتوزيع، 2002، ص 12.

² - سعاد علي ناصر الحارثي، تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الخامس والعشرون، 2021، ص 35.

الفصل الثاني:

ماهية المكتبات المدرسية.

تمهيد:

تعتبر المكتبات المدرسية عنصراً أساسياً في النظام التعليمي، حيث تلعب دوراً محورياً في دعم العملية التعليمية وتعزيز التعلم لدى التلاميذ، في ظل التطورات التكنولوجية السريعة وانتشار مفهوم التعلم الذكي أصبحت المكتبات المدرسية أكثر من مجرد أماكن لتخزين الكتب فهي تحولت إلى مراكز تعليمية متكاملة توفر الموارد الرقمية، وتدعم المهارات الحديثة وتشجع على البحث والابتكار.

1- الإطار المفاهيمي للمكتبات المدرسية:

1-1- تعريف المكتبة المدرسية:

-**التعريف الأول:** لقد اختلف مفهوم المكتبة المدرسية كثيراً في الفترة الأخيرة فلم تكن المكتبات المدرسية القديمة على النحو الذي نعرفه الآن من حيث أنواعها وطرق تنظيمها ومقتنياتها وخدماتها، ولم تعد المكتبات المدرسية مجرد غرفة أو مخزن يضم مجموعة من الكتب، ولم يعد أمين المكتبة المدرسية مجرد معلم فاشل أو كبير السن في انتظار إحالته على التقاعد. بل أصبحت المكتبة المدرسية مركزاً للمصادر والمعلومات يرتبط مباشرة بالعملية التعليمية، ويهدف أول ما يهدف إلى دعم المنهج المدرسي ومساندته من خلال توفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة لمستويات وميول واتجاهات الطلبة، أصبح أمين المكتبة المدرسية شخصاً متخصصاً ومؤهلاً في علم المكتبات.¹

-**التعريف الثاني:** عرفت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA): بأنها تقدم للطالب كفرد تجارب قيمة وتدريباً يبدأ من الحضانه ويستمر في المرحلة الثانوية، ومن خلال هذه المراحل تنمو مهارات الطالب المكتبية ويزيد قدرته على القراءة والمشاهدة والتذوق أي تمد الطلاب داخل المدرسة بكل احتياجاتهم المعرفية، كما أنها تقوم بالاستجابة لميول واهتمامات روادها

¹- ربحي مصطفى عليان، المكتبات المدرسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص20.

على اختلاف قدراتهم ونضجهم، بالإضافة إلى سد احتياجات ومتطلبات المنهج الدراسي من خلال مصادر المعلومات المختلفة.¹

التعريف الثالث: تعريف IFLA جاء تعريف المكتبة المدرسية في توجيهات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA كالآتي:

"هي مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية البصرية المركزة في المدرسة تحت إشراف اختصاصيين مهنيين مؤهلين، وتوفر المكتبة أكبر عدد ممكن من المصادر مع إتاحتها للمستفيد، مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية وغيرها من الوسائل، وتوفر المكتبة بيئة تعين على اكتشاف الذات يشجع فيها التساؤل والاعتماد على النفس" ويقوم هذا التعريف على عدة عناصر هامة:

- 1- أن المكتبة تحوي أنواعا متعددة من أوعية المعلومات، مجمعة في مكان واحد بالمدرسة.
- 2- أن يقوم على تشغيل المكتبة وإدارتها اختصاصيون مؤهلون.
- 3- ضرورة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة للمعلومات في المكتبة المدرسية من أجل استخدام أفضل لها والاستفادة من مصادر التعلم على اختلاف أشكالها وأنواعها.²

التعريف الرابع: المفهوم السائد في الدول المتقدمة، أن المكتبة المدرسية هي مركز مصادر التعلم داخل المدرسة وهي مركز توجيه وإرشاد وتعليم الأطفال والتلاميذ والطلاب، حيث

¹ - صباح جودي، المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الميول القرائية للتلاميذ، مجلة المعارف، العدد 24، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، جوان 2018، ص 163.

² - وهيبه فرارمي زوجة سعيدي، المكتبات المدرسية أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية دراسة تربوية مسحية بالولايات: الجزائر سطيف، مستغانم، المسية، غرداية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، 2002، ص 39.

يتعلمون مهارات متعددة ويمارسون أنشطة تربوية وثقافية، ولم تهتم الدول العربية بهذا المفهوم مما أثر تأثيراً سلبياً على مستوى أداء المكتبة داخل المجتمع المدرسي.¹

ونستنتج من هذه التعاريف أن المكتبة المدرسية هي خير مكان في المدرسة وتوفر خدمة المعلومات للوسط التربوي من خلال احتوائها على أوعية فكرية بشتى أنواعها وأشكالها ويقوم عليها مختص في علم المكتبات.

1-2- نشأة المكتبات المدرسية:

تعود نشأة المكتبات المدرسية في الحضارة الإسلامية إلى العصر العباسي الذي يعد عصر العلم والإبداع في مختلف جوانب الحضارة الإسلامية ومنها المكتبات التي أنشئت في المدارس القائمة آنذاك وقد وجدت في ذلك العصر مكتبات كثيرة منتشرة في أرجاء الدولة الإسلامية ففي دمشق وحدها كان هناك نحو الثلاثين مدرسة في القرن الخامس الهجري، درس فيها الأئمة الأعلام، وتشغل المكتبة فيها حيزاً واضحاً تمثل مرتكز العملية التعليمية والمساند الرئيس لها وقد حظيت مكتبات المدارس في التاريخ الإسلامي باهتمام الحكام والأمراء، والمماليك والعلماء.

وكان همهم أن تكون لكل مدرسة مكتبة تسهل عملية التحصيل لدى الطلاب والمدرسين وتساهم في توفير المصادر المختلفة التي يطلبونها.

قد يكون من الصعب تحديد أول مدرسة في تاريخ الإسلام احتوت على مكتبة.

إذا من الممكن القول أن: بأن أقدمها المدرسة البيهقية في نيسابور حيث يعود تاريخها إلى القرن الرابع الهجري وقد ضمت مكتبة وقفت عليه. ولقد أسهم وقف المكتب والمكتبات الخاصة على المدارس في توفير مصادر المعلومات في المدارس، وتوفير المعرفة لطلاب

¹ - الناتوت هلال، المكتبة المدرسية، المطورة، بيروت، دار النهضة العربية، 2002، ص 100.

العلم على مدى قرون طويلة، حيث أن كثير من المكتبات نشأتها قائمة على مجموعة من الكتب الموقوفة من العلماء وطلبة العلم وأهل الخير.

كانت المكتبات المدرسية تقتصر على الكتب التعليمية فقط، ولكن مع مرور الوقت توسعت لتشمل كتباً متنوعة من مجالات مختلفة لتشجيع الطلاب على القراءة وتنمية اهتماماتهم المعرفية والثقافية.¹

1-3- أهمية المكتبات المدرسية أهدافها:

تمثل المكتبة المدرسية أهمية كبرى للمدرسة، ذلك أن العملية التربوية في مفهومها الحديث تتطلب استخدام الأساليب والمواد التعليمية المتنوعة بالإضافة إلى ما يتلقاه التلاميذ من معلومات داخل حجرة الدراسة، فهي توفر المصادر التعليمية والتثقيفية والترفيهية للتلاميذ، وتدعم المناهج الدراسية وتعمق أهدافها كما أنها تساند الأنشطة المدرسية المنهجية فيها واللامنهجية في غرس القيم والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ، كما أنها توسع مدارك التلاميذ وتشجعهم على البحث والاطلاع وتنمي مهاراتهم في القراءة والاطلاع بالإضافة إلى أنها تخدم أعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية في تقديم ما يحتاجونه من مراجع ومصادر ومعلومات، والمكتبة المدرسية تقوم بإثراء خبرات التلاميذ وتنمية قدراتهم الاجتماعية والخلقية والفكرية من خلال القراءة والمطالعة والإرشاد المكتبي الذي يقدم لهم والمكتبة المدرسية تعود التلاميذ على حسن استخدام أوقات فراغهم، كما تعودهم على الشعور بالمسؤولية واحترام أفكار الآخرين وحقوقهم.

¹ - نصيرة لمين، مباني المكتبات المدرسية بالجزائر على ضوء إرشادات منظمة الإفلا مكتبات المدارس الثانوية بمدينة المسيلة نموذجا، مجلة ببلوفيا، المجلد 2، العدد 7، 2020، ص220.

بالإضافة إلى أنها تحبب الكتب إلى نفوسهم وتدريبهم على العناية بها والحفاظ عليها وحسن استخدامها كما أنها تعودهم على التعلم الذاتي وتوسع مداركهم في موضوعات شتى:¹

وتكمن أهمية المكتبات المدرسية في النقاط التالية:

- 1- المكتبة المدرسية مدخل من مداخل التعليم الحديث.
- 2- اكتساب مهارة التعلم الذاتي والمستقل.
- 3- اكتساب مهارة نقد وتقويم المعارف البشرية.
- 4- تكامل العلوم والمعارف.
- 5- المساعدة في تطبيق النظم والأنماط الجديدة للتعليم.²

أهداف المكتبات المدرسية:

تهدف المكتبة المدرسية إلى تحقيق جملة أهداف أبرزها:

- مساعدة الطلاب على استكمال متطلبات المنهج الدراسي ومراجعة مصادر المعلومات المختلفة.
- توفير مصادر معلومات تعين الطلبة على اكتساب الثقافة في المجالات المختلفة.
- تنمية حب المطالعة في نفوس الطلبة وبيان أهميتها باعتبارها وسيلة الوصول إلى منابع المعرفة.
- إعلاء قيمة الكتاب في نفوس الطلبة، حتى يحسن الطالب التعامل معه والإفادة منه واحترامه.

¹ - رافدة عمر الحريري، تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ط2، 2012، الأردن، ص44-45.

² - رفعت، عزوز طارق عبد الرؤوف ماهر، المكتبة المدرسية، القاهرة: مؤسسة طيبة، 2008، ص 134.

- تعويد الطلبة على حسن استثمار أوقات الفراغ في شيء مفيد.¹
- وبالإضافة إلى أهداف أخرى للمكتبة المدرسية:
- توفير مصادر للمعلومات بما يتماشى مع مطالب المنهج الدراسي واحتياجات التلاميذ وتنظيم المصادر بحيث تستخدم بشكل فعال.
- إرشاد التلاميذ لاختيار المواد التعليمية المطلوبة لتحقيق الأهداف الفردية وأهداف المنهج على حد سواء.
- تنمية المهارة لدى التلاميذ لاستخدام الكتب والمكتبات استخدام صحيح وفعال.
- القدرة على التعلم الذاتي والمستمر.
- خدمة المناهج الدراسية والبيئة المحلية.
- شغل أوقات الفراغ بالهوايات المفيدة.²
- وتوجد أيضا أهداف رئيسية للمكتبة المدرسية:
- 1- دعم العملية التعليمية.
- 2- تعزيز القراءة ومهارات الإلمام بالقراءة والكتابة.
- 3- تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية.
- 4- توفير الوصول إلى موارد متنوعة.
- 5- خلق بيئة تعلم شاملة.³

¹ - ابتسام بنين، أمال بنين، مباركة علاف، المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية الجزائرية بين الواقع والطموح، دراسة ميدانية ببعض متوسطات وثانويات مدينة الوادي، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 4، العدد2، 2024، ص 41.

² - لبنى فضل مطر، تقويم واقع المكتبات المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة الرقة في سوريا، مجلة الفتح، العدد 46، جامعة الفرات، 2011

³ - American Association of school librarians, National school library standards (AASL) for learners

1-4- أنواع المكتبات المدرسية:

يمكن تقسيم المكتبات المدرسية إلى أنواع تتناسب مع تدرج مستويات التعليم ما قبل الجامعي، أي التعليم الذي يتبع عادة وزارة التربية وأنواعها هي:

- **مكتبات رياض الأطفال:** توجد في رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين

سن الرابعة والسادسة وتقتني في جلها قصصا مصورة، وأفلاما تربوية وغيرها

مما يناسب هذه المرحلة وتهدف عادة إلى:

-ترغيب الطفل بالمكتبة وإشباع حب الاطلاع عنده.

-تنمية إدراكه بالمحسوسات.

-توظيف البيئة المحيطة به لاكتساب الخبرات.

تدعيم الخبرات المكتسبة وتنميتها.

تكوين اتجاهات وتطوير قيم وعادات وسلوك.¹

- **مكتبات المدارس الابتدائية:** توجد في المدارس الابتدائية لتخدم القراء الصغار

الذين هم في سن السادسة حتى سن الثانية عشر، كما تحوي كتباً لفائدة

الأسرة التعليمية في المدارس لاطلاعها على الجديد في ميدان التربية، خاصة

المرحلة التي تعمل فيها وتكمن أهدافها فيما يلي:

- مساندة المناهج الدراسية.

- تشجيع الطلاب على القراءة وتوجيههم لما يتناسب وقدرتهم وميولهم.

- تعويدهم على ارتياد المكتبة لتلبية احتياجاتهم.

¹ - رولا نعيم الطاهر، تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها، أطروحة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين. 2010، ص 40.

إكسابهم المبادئ لاستخدام المكتبة ومصادرهما.

تهيئة المناخ المناسب لممارسة النشاط الفردي والجماعي داخل المكتبة.¹

- مكتبات المدارس المتوسطة:

توجد في المدارس الإعدادية لخدمة قراء هذه المرحلة وتحتوي مجموعات مناسبة للمناهج التدريسية ومستويات القراء، وتلاميذها الذين هم في سن 13 إلى 15 من العمر وتضم مصنفات أكثر نضوجاً وابتعد عمقا من الكتب أو الدوريات وتتمثل أهدافها في:

-مساندة المناهج الدراسية.

-تنمية الميول نحو القراءة الحرة.

-تلبية احتياجات الفروق الفردية بين التلاميذ.

-تأكيد دور المكتبة في تلبية احتياجاتهم الثقافية والنفسية والاجتماعية.

-تزويد المتعلم بالمعارف.

-إثراء معلومات المعلمين وتنمية مهاراتهم التربوية.

- مكتبة المدارس الثانوية:

توجد في المدارس الثانوية، ويمكن لهذه المكتبات أن توضع أيضا في خدمة البيئة المحلية خارج الدوام الرسمي للمدرسة، فهي فعالة على صعيد العملية التربوية والبحث الأكاديمي إلى:

- مساندة المناهج الدراسية.

- إثراء محصلة التلاميذ.

¹ - عبيد بسمة، دبايلية راوية، جاهزية المكتبات المدرسية لتنشيط البيئة لتربوية، برنامج مقترح على بعض المكتبات المدرسية لبلدية الوزنة، مذكرة ماستر. جامعة العربي التبسي، تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022، ص25.

- إكساب المتعلم المزيد من المهارات.
- تدريب التلاميذ على طرق إعداد لبحث.
- تنمية مقدرة التلاميذ على الموازنة.
- إغناء خبرات المعلمين بما استجد تربوياً.¹

2- وظائف المكتبات المدرسية:

يمكن تحديد الوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية فيما يلي:

2-1- توفير مصادر لمواد التعلم:

على المكتبة المدرسية توفير جميع مصادر التعلم الممكنة من كتب ومراجع ومجالات من شكل مطبوع وغير مطبوع، وأوعية سمعية وبصرية، وبرامج الكمبيوتر إلى جانب العينات والنماذج والمصورات والخرائط، الأفلام الثابتة والمتحركة والشفافيات لتلبية احتياجات المعلمين والمتعلمين.²

2-2- تدعيم المناهج الدراسية والأنشطة التربوية:

ظل المنهج الدراسي لفترات طويلة يركز على الجانب الفكري فقط دون غيره من الجوانب الأخرى التي تتعلق بتكوين شخصية المتعلم إلا أن الاتجاهات التعليمية الحديثة غيرت هذا المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي، ولذلك ظهرت الحاجة إلى تطوير المناهج الدراسية واستحداث أساليب مطورة تدور حول المنهج المحوري أو طريق حل المشكلات أو طريقة المشروع وبذلك لم يعد المنهج يقتصر على المواد الدراسية فقط، وإنما يشتمل على تدعيم الأنشطة التربوية وذلك باعتبارها مجالا خصباً لتنمية ميول الطلاب الفردية والجماعية، ودعم

¹ - أمل حمدي دكاك، دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى التلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، دراسة ركن الدين، صالحية، مهاجرين) نموذجاً، قسم علم اجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 4+3، 2012، ص250.

² - حسين محمد، عبد الشافي، المكتبة المدرسية ورسالتها، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ص 22.

مواهبهم الشخصية خارج المقررات الدراسية التي تعتمد على التوجيه الجماعي داخل الفصول الدراسية.¹

2-3 - تنمية عادة القراءة والتوجيه والإرشاد:

أ- تنمية عادة القراءة: إذا أخذت عادة القراءة فأصلها من الطفولة. فرغبة القراءة تكون ثمرة في الوسط العائلي، إذ أنها الأساس لتحقيق الدراسي وأهم وسيلة لكسب المعرفة، فرغم التطور التكنولوجي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة وتنوعها على بث المعلومات والثقافة والمعرفة في أوعية غير تقليدية إلا أن القراءة ظلت عمدة الثقافة.

والاهتمام بالتربية وخلق الجو الملائم لنمو عادة القراءة لدى التلاميذ.

ب- التوجيه والإرشاد: إن الإرشاد والتوجيه على القراءة الواعية تضمن للتلاميذ خبرة ثقافية مستنيرة، وهو يثير اهتمام التلاميذ ويرشدهم في مراحلهم التقليدية حتى يستطيعوا أن ينمو قدراتهم على التدقيق والتقييم الناقد.

2-4 - تنمية قدرات ومهارات المعلمين:

يعتبر الأستاذ هو الأساس في العملية التعليمية، فكلما ارتفع مستواه المهني اتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية وارتفع مستوى أدائه في أعماله كذلك، لهذا على الأستاذ غرس عادة القراءة لدى التلميذ وتوجيههم إلى الأحسن من مواد القراءة وهذا يتطلب منه أن يكون ملماً برصيد المكتبة حتى يكون إرشاده لتلاميذه واعياً ومفيداً.²

¹ - مصطفى، فهم، المكتبة المدرسية الأهداف والوظائف أساليب التعامل مع تكنولوجيا التعلم والوسائط الإلكترونية في مراحل التعلم العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006، ص 2726.

² - العلي، أحمد عبد الله، المكتبات المدرسية والعامية، الأسس والخدمات والأنشطة، القاهرة، مؤسسة الأهرام للنشر، 1997، ص 68.

وتكمن وظائف المكتبة المدرسية في مجموع الخدمات التي تقدمها وهي: كما أشار أبو النصر.

- توفير فرص للمستفيدين لتحقيق معارفهم من خلال حرية اختيار مصادر المعلومات.
- إتاحة المجال للبحث العلمي من خلال توفير مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة.
- التدريب على استخدام المكتبة، تنمية القدرات على كتابة بحث علمي منهجي.
- التدريب على كتابة التقارير بطريقة علمية.
- تنمية الفكر النقدي، احترام اختلاف وجهات النظر.¹

3- معايير المكتبات المدرسية وأنشطتها:

3-1- مقومات المكتبات المدرسية:

- 1- **المبنى والموقع:** تشكل بكل مدرسة مكتبة تكون بمثابة مقر لمصادر المعلومات، وهي المرتكز الذي تعتمد عليه في تقديم خدماتها، ولا توجد خدمة مكتبية حقيقية بدون مبنى مناسب، ويتحقق بوجود مكتبة رئيسية بالمدرسة كما أن مباني المدرسة يدخل في تصميمها وجود مكتبة حسب المواصفات العلمية الحديثة تراعي فيها الشروط التالية:

- أن يتسع لتلاميذ أكبر فصل بالإضافة إلى أثاث وأجهزة وموظفي المكتبة.

- أن يكون في موقع هادئ بعيد عن الضوضاء ويسهل الوصول إليه.

- أن يكون صحياً، جيد التهوية، جيد الإضاءة.

- أن يحتمل مزيداً من التوسع في المستقبل.¹

¹ - أبو النصر، جو ليندا، المكتبة المدرسية: دليل تأسيس مكتبة مدرسية حديثة، ط1، بيروت: معهد لبنان، 2008، ص

2- الأثاث والتجهيزات: تحتاج المكتبة المدرسية إلى تجهيزات متنوعة حتى تتمكن من القيام بعملها، ولذلك نجد حرص المكتبات المدرسية على التزويد بمختلف الأنواع التي تساهم في تحقيق ذلك ويمكن تقسيم التجهيزات التي تحتاجها المكتبة إلى قسمين:

-وحدات أثاث أساسية: وهي لا غنى عنها داخل المجموعات المدرسية وتشمل رفوف الكتب والدوريات، المقاعد، المناضد ودواليب لحفظ السمعية والبصرية وصناديق الفهارس.

-وحدات أثاث اختيارية: وتشمل حوامل الصحف ودواليب بأرفف مائلة لعرض المواد عليها ولوحات الإعلانات وعربات لنقل الكتب.

-كما يجب على الجهات المسؤولة أن تقوم بتحديد احتياجاتها من الأثاث وأجهزة ليتم تزويدها بما تحتاج إليه مع إجراء الصيانة الدورية على بعض أنواع الأثاث ليبقى صالحا للاستعمال.

3- الميزانية:

تعتبر الميزانية القلب النابض في قيام المكتبة بأداء الخدمات والوظائف المنوطة بها، فبدون التمويل لا يمكن للمكتبة الحصول على المواد المكتبية المختلفة، كما أن التمويل ضروري لمقابلة احتياجات هذه المواد من إعداد مكتبي وصيانة، هذا وكلما كان التمويل يتم بصورة كافية كانت المكتبة أقدر على بناء وتنمية مجموعاتها.²

4-العاملون:

تعد العناصر البشرية من المقومات الجوهرية للمكتبة، لإسهامها في تطويرها من خلال أداء وإنجاز الأعمال المكتبية المختلفة كاختيار المواد وتنظيمها فنيا وتقديم الخدمات والأنشطة المتنوعة للمستفيدين. فضلا عن الوقوف على كيفية تدريب التلاميذ على استخدام المكتبة،

¹ - كاظم، مدحت، الخدمة المكتبة المدرسية، مقومات، تنظيمها، أنشطتها، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص40.

² - حسني عبد الرحمان الشيعي، مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية، الرياض، دار المريخ، ص55.

تتطلب المكتبة المدرسية موظفون بالأخص أصحاب الشهادات في علم المكتبات مما يسهل القيام بالأعمال التقنية والعمليات الوثائقية الفنية. بالإضافة إلى التلاميذ والمدرسين حيث يعتبر الجمهور الأساسي المستهدف من قبل المكتبة المدرسية.

5- المجموعات المكتبية:

تعتبر المجموعات بمختلف أنواعها الدعامة الأساسية لتقديم الخدمة المكتبية المدرسية وبدونها لا يكون هناك مكتبة، بل المكتبة بمجموعات ضعيفة لا تستطيع أن تقوم بتلبية احتياجات مستفيديها في الحصول على المواد التي يحتاجون إليها.¹

3-2- معايير المكتبات المدرسية:

لقد قدمت منظمة الإفلا IFLA إرشادات توجيهية معيارية خاصة بمباني المكتبات المدرسية لاعتبارها أن وجود معايير وصفية تستند إليها عمليات ومشاريع تخطيط وتصميم المكتبات بشكل عام يعد أكثر إفادة وشمولا لتنتقل المكتبات من نموذج مرتكز على الموارد إلى نموذج يركز على المتعلم، بينما ذهبت الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية AASL لأبعد وأدق من ذلك وقدمت معايير توجيهية ي شكل مؤشرات عديدة كالتالي:

مبادئ منظمة الإفلا IFLA التوجيهية للمكتبة المدرسية: لقد حددت منظمة الإفلا المعايير الخاصة بمختلف عناصر المكتبة المدرسية. بداية بموقعها ومساحتها العامة مروراً بالمساحات والفضاءات الواجب توفيرها فيهل ووصولاً لأثاثها ومجموعاتها كما يلي:

أ- **الموقع والمساحة:** وضعت منظمة الإفلا معاييرها الخاصة لموقع ومساحة مرافق المكتبات المدرسية، تضم مؤشرات خاصة بمخطط تصميم هذا النوع من المكتبات وهي كالتالي:

¹ - ربحي مصطفى عليان، المكتبات المدرسية، المرجع السابق، ص38.

- ضرورة أن يكون تصميم المكتبات مناسباً لمستخدميها من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يكون موقع المكتبة مركزياً أي وسط المدرسة وفي الطابق الأرضي إن أمكن وأن يتميز بسهولة الوصول إليه من كافة مرافق المدرسة.
- أن يراعي في موقع المكتبة خلو بعض أجزائها ومصالحتها على الأقل من وصول الضوضاء الخارجية إليها.
- أن يتميز مبنى المكتبة بالمرونة التي تسمح بتعدد الأنشطة وإحداث التغييرات في مناهج العمل والتكنولوجيات الممكن اعتمادها مستقبلاً.
- ب- **تنظيم المساحات:** بالنسبة لمساحات العمل ومصالح المكتبات المدرسية فقد حددت مبادئ الإفلا التوجيهية للمكتبة المدرسية مجموعة من المجالات الوظيفية التي نصت على وجوب الالتزام بتوفرها في كل مكتبة وهي كالتالي:
 - مساحة خاصة بالدراسة والبحث.
 - مساحة لمكتب المعلومات للخدمات المقدمة والمهام المنجزة عبر شبكة الأنترنت.
 - مساحة لفهارس وجداول الدراسة والبحث والمواد المرجعية والمجموعات الأساسية.
 - مساحة المنطقة التعليمية للكتب والدوريات المشجعة على القراءة والكتابة والتعلم مدى الحياة والقراءة للمتعة.
 - مساحة لمكتب الإعارة والإرجاع.
 - مساحة لتخزين المعدات واللوازم التجهيزية (مستودع التجهيزات).¹

¹ - نادية دراجي، إنشاء المكتبات المدرسية في العصر الرقمي بين الالتزام بالمعايير المهنية الأساسية واستغلال تكنولوجيا المعلومات الحديثة: مشروع مقترح لإنشاء مكتبة مدرسية وفق مبادئ IFLA ومعايير AASL، مجلة روافد، جامعة الجزائر 2، قسم علم المكتبات والتوثيق، المجلد 07، جوان 2023، ص 671.

2- الوصول المادي والرقمي إلى المكتبة: تؤكد توصيات منظمة الإفلا على ضرورة تبني أنظمة إشرافية مرنة تشمل الاستعانة بمتطوعين بالغين مدربين لتسيير عملية الوصول الرقمي لموارد المكتبة الرقمية في حال كان هناك نقص في عدد موظفي المكتبة الرسميين.

معايير الجمعية الأمريكية للمكتبة المدرسية AASL: الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية هي الأخرى قامت بوضع معاييرها الخاصة بالمكتبات المدرسية، واهتمت بموقع ومبنى المكتبة، إضافة لأثاثها ومجموعاتها. فقدمت معاييرها بصيغة عددية يمكن اعتبارها قاعدة رياضية عند اعتمادها لإنشاء مكتبة كما يلي:

أ- المعايير الخاصة بالمجموعات: مثلما سبق ذكره فإن الجمعية الأمريكية للمكتبات تميل للمقاييس الكمية، لذلك فالمعايير الموحدة الخاصة ببناء وتنمية المجموعات المكتبية التي صاغتها لجان التخطيط التابعة لها تنص على أن مكتبة المدرسة التي تضم حوالي 200 تلميذ يجب أن تحتوي على ما لا يقل عن (1000-1700) كتاب يتم اختيارها بعناية بما يناسب هذه الفئة العمرية، وأنه لا بد من العمل وفق خطط لإضافة (100) كتاب جديد على الأقل كل سنة ومع التأكيد على أن عدد نسخ المجموعات المكتبية يجب أن يزداد اضطراريا كلما ازداد عدد التلاميذ.¹

ب- المعايير الخاصة بالموقع ومساحات المباني: لأن مبنى المكتبة المدرسية ليس مجرد مساحة لحفظ المواد التعليمية والتجهيزات وإنما هو تركيبة معمارية وظيفية لتقديم الخدمات التعليمية، فقد قدمت الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية مجموعة من المعايير والمواصفات التي تجعل من مبنى المكتبة المدرسية مكانا مناسباً لأداء وظيفتها التعليمية والتربوية، ومن أهم هذه المعايير تلك التي تتعلق بالجوانب التالية:

¹ - نادية دراجي، مرجع نفسه، ص 672.

• **الموقع:** لقد أوصت الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية بأن يكون موقع المكتبة ضمن مبنى المدرسة في مكان يسهل الوصول إليه ويتوفر فيه الهدوء بما يسمح للتلاميذ بالتركيز في القراءة، ويجب ألا توضع المكتبة في موقع منعزل أو في نهاية ممر طويل وضيق أو في أعلى مبنى ذو طوابق متعددة لكي لا يكون الموقع نفسه عقبة أمام وصول التلاميذ إلى المكتبة.

• **المساحة:** لقد وضعت الجمعية عدة معايير وصفية وعددية خاصة بالمساحة التي ينبغي أن تشتمل عليها المكتبة المدرسية سواء في المرحلة الأساسية أو الثانوية، فالمكتبة تؤدي عدة خدمات أساسية ينبغي توفيرها. بحيث يشترط أن تكون مساحة المكتبة واسعة، كما أوصت الجمعية بضرورة توفر كل مكتبة مدرسية مهما كانت مساحتها الإجمالية صغيرة على مساحة توضع بها الرفوف المفتوحة للقراءة وغرفة عمل للأمين العام للمكتبة، وهذا وقد وضعت لجنة المكتبات المدرسية بجمعية المكتبات الأمريكية سنة 1946 م مجموعة مقاييس عددية خاصة بتخطيط المكتبة المدرسية كالتالي:

- تم تحديد المساحة الخاصة لكل تلميذ في المكتبة والتي تساوي 25 قدما أي ما يعادل 7.62 م² ويقارب 8 م².

- تم تحديد عدد المقاعد في قاعة المطالعة بـ: 75 مقعدا لكل 200 تلميذ مع العلم أن عدد التلاميذ الذي تستوعبه المكتبة يجب أن يكون 10 % من العدد الإجمالي للتلاميذ المسجلين في المدرسة.

- تم تحديد عدد أمناء المكتبة: بأمين مكتبة واحد لكل 200 تلميذ.

ويتضاعف عدد أمناء المكتبة آليا بتضاعف عدد التلاميذ المسجلين في المدرسة.¹

¹ - نادية دراجي، مرجع نفسه، ص673.

المعايير الموحدة الخاصة بالأثاث والأجهزة: لقد نصت الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية أيضا على المعايير الخاصة بأساسيات تجهيزات وأثاث المكتبة المدرسية التي لها شروط خاصة نعرضها فيما يلي:

- **الرفوف:** يوصي باستعمال رفوف لا تكون مرتفعة جدا في المكتبة المدرسية لكي لا يصعب استخدامها من قبل التلاميذ.
- **الطاولات والمقاعد:** تتصح الجمعية بأن يراعى التنوع في شكل الطاولات المقاعد وأحجامها وأن تكون قوية وملائمة لطول التلاميذ، وينصح أن تكون الأبعاد المعيارية والطاقة الاستيعابية.
- **أدراج البطاقات الفهرسية:** لقد حددت الجمعية القياسات المعيارية لأبعاد أدراج تخزين وعرض البطاقات الفهرسية هي الأخرى بكل دقة من حيث العمق والعرض لكي يسهل الاطلاع عليها واستعمالها من طرف التلاميذ.
- **حوامل المجلات والصحف:** هناك العديد من أنواع الأثاث، فمنها الثابت ومنها المتحرك، وتوصي الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية أن يختار منها ما يتناسب مع المساحة المتاحة لهذا النوع من مصادر المعلومات وعدد المجموعات منه المخصصة للعرض.¹

المعايير الخاصة بالوسائل التعليمية: في ظل عصر المعلومات واستخدام تقنيات المعلومات المختلفة في مجال التعليم أصبح لزاما على المكتبات بشكل عام والمكتبات المدرسية بشكل خاص التعامل مع هذه التقنيات الحديثة والسعي إلى توفيرها واستخدامها من قبل المدرسين والتلاميذ كونها توفر كميات ضخمة من المعلومات التي تفيد وتدعم العملية التعليمية على وجه الخصوص والمعرفة بشكل عام ويجب على المكتبة المدرسية أن تراعي عند توفير هذه الأجهزة سهولة تشغيلها وصيانتها فضلا عن الحرص على تميزها بالمتانة وطول العمر

¹ - نادية دراجي، مرجع نفسه، ص 674.

الافتراضي، وتشمل الوسائل التعليمية التي توصي الجمعية بتوفرها في المكتبة المدرسية ما يلي:

- أ- الأجهزة السمعية: وتشمل كافة أنواع أجهزة التسجيل الصوتي.
- ب- أجهزة عروض الصور المتحركة: تشمل جهاز العرض السينمائي، جهاز التلفزيون وجهاز عرض الفيديو.
- ت- أجهزة الحاسوب الشخصي (PC): وما تتضمنه من برمجيات تعليمية وكذلك ملحقات تلك الأجهزة مثل الأقراص المكتتزة CD-ROM¹

3-3- خدمات المكتبة المدرسية الموجهة للتلاميذ:

إن خدمات المكتبات تعني الأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ممثلة في العاملين، من أجل خلق الظروف المناسبة لوصول الباحث أو المستفيد إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها بأسرع الطرق وأيسرها من أجل تحقيق أو إشباع ما لديه من حاجات للمعلومات.

كما تعني الخدمات المحصلة النهائية التي تقدمها المتبات على اختلاف أنواعها، ومن الطبيعي أن تتأثر هذه الخدمات من ناحية المستوى والنوعية بفئات المستفيدين، ومن بين هذه الخدمات ذكر "أبو الفتوح" جملة من الخدمات:

-تشجيع استعمال المواد المطبوعة كمصدر للمعلومات.

-تيسير القراءة لغرض الترفيه.

تشارك مشاركة فعالة في المنهج الدراسي.

تكمل المنهج الدراسي عن طريق شذ التفكير وتوسيع الخيال.

¹ - نادية دراجي، مرجع نفسه، ص 675.

-تدريب الأطفال على الاستعمال الصحيح للمكتبة.

تساعد أعضاء لجنة التدريس بتزويدهم بكل جديد في مجال التربية والتعليم.

• كما أضاف "محمد فتحي عبد الهادي" الخدمات التالية:

- توفير المصادر التعليمية على اختلاف مستوياتها وأشكالها.
- تدعيم الأنشطة التربوية.
- التربية المكتبية للطلاب.
- تنمية عادة القراءة.
- الإرشاد القرائي.
- تنمية قدرات ومهارات المعلمين.

• أما "السعيد مبروك إبراهيم ونور السيد راشد" فقد حدد مجموعة من الخدمات وهي:

- استقبال طلاب الفصول في حصص القراءة وحصص النشاط الحرفي في مجال المكتبة وتقديم مصادر المعلومات المناسبة خلال هذه الحصص والتي تساعد على تحقيق أهداف زيارات حصص القراءة وحصص النشاط الحر في حصص المكتبة.

- تقديم خدمات الإرشاد المرجعي للطلاب ومساعدتهم للوصول إلى الحقائق والمعلومات باستخدام المراجع لإنجاز أبحاثهم وتكليفاتهم الدراسية.
- تقديم خدمات الإرشاد القرائي للطلاب وتقديم مصادر المعلومات لهم التي تتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم الدراسية والثقافية.
- تقديم خدمات الإعارة الخارجية للكتاب والمدرسين.¹

¹ - نورة شنوفي، الخدمات المكتبية في المكتبات المدرسية ودورها في خدمة المنهج الدراسي، دراسة ميدانية بمكتبات ثانوية ولاية البليدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017، ص 65.

- تدريب الطلاب على برنامج المهارات المكتبية بهدف الاستخدام الصحيح والواعي والمثمر للمكتبات ومصادرها المختلفة وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم، ولتمهيد طريق التعلم المستمر أمامهم.
- تدريب الطلاب على أساليب البحث العلمي وكتابة المقالات وكيفية إعداد البحوث والتكليفات الدراسية وتنمية مهارات النقد لقراءتهم.
- إصدار القوائم الببليوغرافية التي تشمل على مصادر المعلومات التي تخدم المناهج الدراسية وتعريف أفراد المجتمع المدرسي من طلاب ومدرسين وإعلامهم بها.
- تدريب جماعة أصدقاء المكتبة على الاشتراك في نشاطات المكتبة وبرامجها والاستفادة من محتوياتها في برامج الإذاعة المدرسية والصحافة الحائطية وذلك لتحقيق أهداف الدعوة المكتبية لدى الطلاب.
- **خدمات التصوير:** وتقوم بعض المكتبات بتصوير بعض الموضوعات والمقالات من المراجع أو الكتب أو الدوريات وتقديمها للطلاب والمدرسين ولمساعدتهم في دراساتهم.¹

3-4- نشاطات المكتبة المدرسية:

تقدم المكتبة المدرسية مجموعة من الأنشطة لخدمة المجتمع المدرسي نذكر منها:

- **النشاط الإذاعي:** فهو نشاط مكمل لدور المدرسة وذلك لما يتضمنه من معلومات وموضوعات ذات صلة بالمقررات الدراسية، وما يوفره للتلاميذ من مضامين ثقافية وممتعة في الوقت نفسه.

¹ - نورة شنوفي، نفس المرجع، ص 68.

- **النشاط الصحفي:** فمن خلال صحيفة المدرسة تسعى المكتبة المدرسية بالتعاون مع الإدارة والتلاميذ توجه التلاميذ وتثقفهم وتروح عنهم وتنمي أذواقهم.
- **المحاضرات والندوات:** خاصة لأهميتها في التكوين الثقافي العام للتلاميذ وذلك لتدريبهم على المناقشة والحوار وعمل التفكير النقدي والتحليل.
- **قراءة القصة:** خاصة في مكتبات المدارس الابتدائية.
- **أندية القراءة** ولجان أصدقاء المكتبة: ويلعب أمين المكتبة المدرسية دورا مهما في هذه العملية خاصة وأنه المنشط الرئيسي لهذه العملية.
- وكمثال على ذلك القراءة الجماعية لكتاب ما ومناقشته وتحليله تحليلًا موضوعيًا.
- **معارض النشاط المكتبي:** وهي وسيلة لإعلان عن المكتبة والدعوة إلى زيارتها والتوعية بخدماتها ونشاطاتها.
- **المسابقات الثقافية:** مثل مسابقات القراءة الحرة والمسابقات في المواد الدراسية والثقافية بين التلاميذ.¹

¹ - مقدم شبيلة، تكنولوجيا وتأثيرها على القراءة والمقروئية لدى تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بالمكتبات المدرسية لثانويات جيجل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د في علم المكتبات والتوثيق، قسم المكتبات ومراكز التوثيق، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد عمري، الجزائر، 2022/2021، ص 100-101.

وخلاصة القول أن المكتبة المدرسية من أهم أنواع المكتبات لكونها التي يتعامل معها الفرد في بدايات حياته، ومن خلال الاهتمام بالمكتبات المدرسية وتطويرها نستثمر في مستقبل أبنائنا ونضمن لهم بيئة تعليمية متكاملة تعودهم ليكونوا قادة الغد ومبتكري المستقبل.

الفصل الثالث:

ماهية التعلم الذكي

تمهيد:

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها عالمنا اليوم، أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ولم تعد تقتصر على مجالات الترفيه أو الاتصالات فقط. بل امتدت لتشمل قطاعات حيوية مثل التعليم ومن هنا برز مفهوم التعلم الذكي كأحد الركائز الأساسية التي تعيد تشكيل المشهد التعليمي، حيث يجمع بين التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي لخلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومرونة وفعالية.

1- الإطار المفاهيمي للتعلم الذكي

1-1- تعريف التعلم الذكي

تعريف التعلم: كلمة التعلم آتية من لفظة (عَلِمَ) التي تعني في معجم "ابن منظور": وعلمت الشيء أعمله علماً عرفته.

تعريف التعليم: التعليم في معجم المعاني من مصدر عَلَّمَ، أي أنه إعطاء المعلومات أو الدروس أو التربية العلمية والعملية.¹

تعريف الذكاء: في معجم "لسان العرب" يعرف الذكاء بأنه الفطنة والفهم السريع، ويقال عن الشخص "ذكي" إذا كان سريع الفهم وقوي الإدراك، ومتيقظ الذهن. يعبر عن الذكاء أيضاً بالقدرة على التكيف مع المواقف وفهم الأمور المعقدة بسهولة.²

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج14، ص288.

² - معجم المعاني الجامع، متاح على الرابط <https://www.almaany.com> زيارة يوم الأربعاء 19 مارس 2025، ساعة 18:25

تعريف الذكي: في لسان العرب لابن منظور، كلمة "ذكي" تأتي بمعنى الشخص الذي يتمتع بذكاء وفطنة وتشير إلى الشخص الذي يملك قدرة عالية على الفهم والاستيعاب. كما أن "الذكي" يستخدم لوصف الشخص الذي يكون سريع البديهة.¹

تعريف التعلم الذكي:

التعريف الأول:

عرفت البدو، التعلم الذكي بأنه نظام يوظف أساليب وتقنيات الذكاء الاصطناعي في برامج التعليم بمساعدة الحاسب الآلي، وعلم يستثير العقول ويشجع على إعمال العقل والتفكير بعمق وزيادة القدرة على استخدام العقل باستراتيجية إيجابية تمكن من تحقيق مرونة عالية في التفكير والسلوك وتنمية تفكير الطلبة من خلال استخدام استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريسية مختلفة تزيد من القدرة على اكتشاف المواهب والمهارات واستغلالها بشكل كامل، وزيادة القدرة على التعلم والتذكر والاستيعاب.²

التعريف الثاني: Intelligent Teaching

يعد التعليم الذكي اتجاها تربويا حديثا للتعلم، ومهما في خلق بيئة تعلم فاعلة وهو التعليم القائم على استخدام النظم الإلكترونية والتكنولوجية والاتصالية المتطورة والمتجددة باستمرار، مما يجعل عضو هيئة التدريس قادرا على متابعة أعداد أكبر من الطلاب من خلال منصات

¹ - معجم المعاني الجامع، متاح على الرابط <https://www.almaany.com> زيارة يوم الأربعاء 22 مارس 2025، ساعة 14:00.

² - البدو أمل، التعلم الذكي وعلاقته الابداعي وأدواته الأكثر استخداما من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعلم الذكي/ مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 25، العدد2، 2017، ص 347.

النقاش، كما أنه يستند إلى منهجية علمية متكاملة لتوظيف التكنولوجيا المتطورة في إحداث تغيير إيجابي في منهجيات التعليم الاعتيادية.¹

التعريف الثالث:

يعرف (Huang yang, az, heng,2013,p :8) التعلم الذكي على أنه مكان التعلم أو مساحة النشاط التفاعلي التي يمكن أن تستشعر سيناريوهات التعلم. وتحدد خصائص الطلبة وتوفر موارد التعلم المناسبة والأدوات التفاعلية الملائمة، وتسجل عملية التعلم تلقائياً وتقيم نتائج التعلم من أجل تعزيز التعلم الفعال.²

التعريف الرابع:

يعرفه (Hassan a Singh. 2017, p,9) بأنه تلك البيئة التي تتميز باستخدام التقنيات والعناصر المبتكرة التي تتيح قدراً أكبر من المرونة والفعالية والتكيف والمشاركة والتحفيز وتقدم التغذية الراجعة للمتعلم.³

التعريف الخامس:

التعلم الذكي Smart learning هو مصطلح واسع للتعليم في العصر الرقمي اليوم يعكس كيف يمكن استخدام التقنيات المتقدمة المتعلمين من استيعاب المعرفة والمهارات بشكل أكثر فعالية وكفاءة وسهولة من الطريقة التقليدية وعلى الرغم من أن الحركة العالمية متجهة نحو

¹ - أسماء محيي الدين محمد الجابري، مؤتمرات قيادية مقترحة لتفعيل التعليم الذكي في الجامعات الأردنية الرسمية استناداً إلى أسلوب العاملين في التحفيز لهيزبيرغ، أطروحة دكتوراه في القيادة التربوية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، أبريل 2022. ص 18.

² - Hassan M. a singh A.D 2017 in pursuit of smart learning environments for the 21 st century .Paris : unesco

³ - Huang .R. yang J.az Zheng .L. 2013. Components and functions of smart learning for easy. Engaged learning international journal for educational media and technology.7 pp 4-14.

التعلم الذكي الذي يمثل نقلة نوعية مهمة في التعلم الحديث لا يزال كثير من الناس يجدون هذا المفهوم غامضاً.¹

يعتمد التعلم الذكي في أساسه على التقنيات الحديثة والأجهزة الذكية التي تساعد الطلاب على التعلم من خلال توفير المرونة في أسلوب التعلم (لي، زو، ولي، 2014، كيم، سونغ، ويون، 2011). ويطلق على هذا الشكل الجديد من التعليم اسم التعلم المعزز بالتكنولوجيا أو (tec) technology enhanced learning ومع التطور المتسارع في تقنيات الهواتف المحمولة، أصبح التعلم من خلال الأجهزة المحمولة أحد الركائز الأساسية في بيئة التعلم المعزز بالتكنولوجيا، فهو يركز على التنقل وإمكانية التعلم في أي وقت ومكان على عكس التعليم التقليدي الذي يعتمد على الحضور المكاني والزمني مما يمنح المتعلم مرونة أكبر ويساعده على مواجهة التحديات الواقعية وحل المشكلات بفعالية والواقعية (هوانغ...)²

2-1- أهمية وأهداف التعلم الذكي:

أهمية التعلم الذكي: قد أوصى المؤتمر الدولي الحادي عشر المعنون بـ: المتعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية المنعقد في طرابلس 2017، بضرورة الاهتمام بالتقنيات الرقمية مفتوحة المصدر لما تمثله من بدائل ناجعة ومنخفضة التكاليف، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية الحديثة والمعاصرة في مجال التعليم والتعلم المختلفة، والاعتماد على الوسائط المتعددة لما لها من أهمية في استثارة حواس المتعلمين، وتنمية التفكير الإبداعي لديهم، وجعل التعليم أكثر عمقا وثباتا في أذهانهم وتمكين الطلبة والباحثين من آليات التمكن من التكنولوجيا الرقمية لإعداد البحوث العلمية، وإقامة الورشات الدراسية والدورات التدريبية للتحكم في

¹ - مدونة مالك محمد، ما هو التعلم الذكي وما هي مكوناته وركائزه التي يركز عليها. أوت 2021، <https://www.menatech> زيارة يوم 20 مارس 2025، ساعة 15:32.

² - Amador Durain sanchez .Jose Alvarez. Garcia Maria de la cruz del rio Analisis de la literatura cientifica publicado sobre smart .vol 39. Year 2018. P03.

مختلف أوجه هذه المجالات وتعزيز التعاون الرقمي بين مختلف الجامعات والمراكز البحثية، بتبادل قواعد البيانات وإقامة صلات التعاون بينهم.

بالإضافة إلى ما أوصى به منتدى التعلم الذكي، والمعنون بـ " نحو رؤية موحدة للتعلم الذكي في المنطقة العربية المنعقد في الإمارات العربية، ديسمبر 2015 والذي أشار إلى استراتيجيات الوطنية للتعلم الذكي في المنطقة العربية وأوضح أيضا أهمية المحتوى الإلكتروني للتعلم الذكي ودور المعلمين والشركات الصغيرة والمتوسطة ورجال الأعمال والمبتكرين في التعلم الذكي.

- لا يتوقف التعلم الذكي عند استخدام التكنولوجيا الحديثة بما تتيحه من انفتاح معلوماتي.
- الوصول إلى المعلومة والقدرة على توظيفها والاستفادة منها.
- اعتماد التعلم الذكي على استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة في التواصل بين المحاضر والمتعلم.
- بعظم الدور التوجيهي والإرشادي للمعلم.¹

أهداف التعلم الذكي:

تحسين جودة البرامج والمقررات والمصادر: تصميم البرامج والمقررات والمواد التعليمية الإلكترونية على أساس معايير عالمية مقبولة وبتفاصيل دقيقة توضح كيفية أداء المهمات التعليمية وفي ضوء إطار عمل للتوصيل القياسي للمقرر كما يمكن تصميم الموديل مرة

¹ - حنان محمد علي نافل الهبيدة العازمي، متطلبات تحقيق التعلم الذكي بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة، رسالة مقدمة على درجة الماجستير في التربية، جامعة مدينة السادات، مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، 2022، ص 177-178.

واحدة، في شكل عناصر تعلم learning objectes واستخدامها مرات عديدة في برامج أخرى.

- تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم: إن التعليم التقليدي ما زال يطبق النظريات السلوكية التي تقف عند حد تقويم المعلومات من جانب المعلم وحفظها.¹
- يعد الهدف الأساس من التعلم الذكي إيجاد الحافز الذي يعمل على تمكين الطلبة من أن يكونوا محورا فاعلا في العملية التعليمية التعلمية، هذا منجه، ومن جهة أخرى منح الطلبة جانبا من تحمل المسؤولية تجاه ما يقومون يتعلمه وما يتاح لهم من وسائل تكنولوجية وتقنية والتي تتشكل منها بيئة التعلم الذكي كالألواح الذكية والأجهزة المحمولة والتي من شأنها رقمنة المناهج وعرضها بطريقة إلكترونية، وبهذا يكون الطلبة هم المحور الرئيس للمنظومة التعليمية الحديثة، حيث يصبح الطلبة تدريجيا مستقلين ومعتمدين على أنفسهم ويوجهون أنفسهم ذاتيا ويمارسون مهارات التعاون بجدية.

كما ويمكنهم من اختيار المواد الدراسية لتقوية التعلم أو طلب مواد إضافية لإثراء المعلومات.

- تعليم كيفية التعلم.
- اتخاذ القرارات بناء على تحليلات وبيانات.
- زيادة اهتمام الطالب وتحفيزه.²

¹ - أبو جودة انتصار حسن عبد، واقع توظيف التعلم الإلكتروني والذكي في المدارس الحكومية في لواء قسبة مادبا من وجهة نظر المعلمين، رسالة الماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

² - الزعانين رائد، واقع وصعوبات توظيف التعلم الذكي في مدارس الأونروا بقطاع غزة من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2020، ص25.

1-3-متطلبات وعناصر التعلم الذكي:

• متطلبات التعلم الذكي:

يعتمد التعلم الذكي على متطلبات يجب توفيرها ما قبل المباشرة في خطواته الأولى في البيئة الصفية والمدرسية عموماً وغالباً تشمل الآتي:

- 1- إعداد خطة عمل تحتوي جميع التفاصيل والأهداف المحددة التي تضمن نجاح تحقيق التعليم الذكي في المدرسة والصفوف.
- 2- تحديد المراحل التي سينفذ من خلالها التعليم الذكي، وتتكون من طريقة التطبيق، والفترة الزمنية والميزانية المالية المخصصة، والأطراف المعنيون بالتنفيذ، والمناهج المشاركة وأسلوب التقييم المستخدم في تحديد مستويات أداء الطلاب.
- 3- تطوير البنية التحتية داخل المدرسة، عن طريق تزويدها بأجهزة حاسوب حديثة، وخدمات اتصالات مناسبة، وشبكة أنترنت تستطيع أن تتكامل مع التعليم الذكي.
- 4- إيجاد وسائل تقويم تتوافق مع التعليم الذكي من حيث مدة الاختبارات وطبيعتها، وكيفية تنفيذها داخل أو خارج المدرسة.
- 5- وجود رغبة لدى جميع المعلمين للمشاركة في التعليم الذكي ضمن موادهم الدراسية والمعتمدة على قابليتهم للالتحاق في البرامج التدريبية الخاصة بهذا النوع من التعليم.
- 6- تحقيق التعاون الفعال بين الهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلاب عن طريق توظيف أدوات التعليم الذكي في بناء خطوط الاتصال وجسور الحوار وتبادل الآراء بينهم بما يضمن تحقيق النتائج المطلوبة بكفاءة.¹

¹ - مدونة مالك خضر، التعلم الذكي ومتطلبات نجاحه، <https://www.manhajiyat.com> الأردن، 2021، زيارة يوم 20 مارس 2025، 22:11 سا.

• عناصر التعلم الذكي: هناك عدد من العناصر للتعلم الذكي يمكن تلخيصها كما يلي:

- حزم من البرامج المتكاملة تشكل نظاما لإدارة المحتوى المعرفي المطلوب تعلمه أو التدرب عليه.

- منظومة تفاعلية متكاملة لإدارة المنشأة التعليمية (إداريين، مدرسين، طلبة)¹

- منظومة إنشاء المناهج والمقررات بالأسلوب الأتوماتيكي المرن السريع، ومنظومة الأنشطة والفعاليات والتدريبات اللاصفية.

- منظومة مصادر التعليم والمكتبات الإلكترونية، حيث تستخدم التكنولوجيا بأنواعها لتحويل مقرر دراسي إلى شكل إلكتروني يلتزم بضوابط قياسية في الشكل والمضمون كالتفاعل واستخدام الملتيميديا والتقييم الذاتي وغيرها.

- منظومة إدارة الامتحانات والتقييم المباشر والمرتبطة مباشرة بالسجلات الأكاديمية للطلبة واستخدام معايير الأداء المحدد لتقييم التعلم.

هذا النمط من التعليم يعتبر نقلة لمنظومة التعليم حيث يعزز التفاعل بين المتعلم والمعلم والمحتوى التعليمي والمحتوى المعرفي.

- منظومة التدريس التفاعلي المدمج والوسائط الفائقة وهي برامج تعتمد على الانتقال من وسيط إلى وسيط آخر لتقديم المعلومة بشكل آخر أو بدرجة أعمق وأكثر تفصيلا.²

¹ - د. نضال غواده، مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذكي لمادة اللغة العربية على تحصيل طالبات الصفين السابع والتاسع الأساسيين في مدرسة كمال الصريع الأساسية في مديرية يطا، الخليل، فلسطين، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 115، المجلد 28، 2022، ص 1003.

² - أمل محمد عبد الله البدو، التعلم الذكي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وأدواته الأكثر استخداما من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعلم ال ذكي، العدد 2، المجلد 25، 2017، ص 351.

1-4- مميزات وفوائد التعلم الذكي:

يشير (Hwang G J 2014. P.6) إلى عدد من مميزات وفوائد التعلم الذكي، ومنها:

- لدى التعلم الذكي المقدرة على استشعار حاجة الطلبة السياق التعليمي الذي يندمج فيه الطلبة مما يعني أن النظام قادر على توفير دعم التعلم المطلوب تحديدا استنادا إلى وضع الطالب عبر الانترنت والبيئة الواقعية.
- لدى التعلم الذكي المقدرة على توفير تعلم فوري وملائم لكافة أنماط الطلبة مع تحليلات فورية لأداء الطلبة تتبع لتصرفاتهم الإيجابية والسلبية في تعلمهم.
- لدى التعلم الذكي المقدرة على تكييف وجهة الطالب والتحكم بطريقة تعلمه كما يصممها المعلم لتناسب أنماط الطلبة جميعهم، ويستطيع الطالب استخدام المحتوى التعليمي من خلال عدة خيارات ليست منحصرة بالحاسوب بل من خلال أي جهاز متصل بالإنترنت ويتيح التعلم الذكي للمعلم أيضا التحكم بالموضوعات المطروحة إلكترونيا والتعديل الفوري عند مواجهة مشكلة في المحتوى.¹

- توفر نظم التعلم الذكي البيئة الملائمة للمشاركة النشطة للطلبة في عملية التعلم لأنها تقوم على التعلم الخصوصي الذي يقوم على مجهودات المتعلم مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة المعرفي وذلك بواسطة المجسات الموجودة في النظام التي لديها القدرة على النظر إلى موقع الطلبة والجدول الزمني والتحديد الحالي لنشاط المتعلم.

¹ - أمل محمد عبد الله البدر، التعلم الذكي والمستقبل التعليمي في القرن الحادي والعشرين، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 9، العدد 01، جامعة العلوم الإبداعية، الإمارات العربية المتحدة، 2020، ص 38.

- التدريب على القيادة المستمرة واكتساب مهارات اتخاذ القرار ويساعد على تحليل الثغرات لأنه يعطي عمقا في الممارسة.¹

2- استخدام التكنولوجيا الحديثة في المكتبات المدرسية:

إن التطورات التكنولوجية التي شهدتها هذا العصر، جعل المكتبة بصفة عامة والمكتبة المدرسية بصفة خاصة تتجه إلى استخدام هذه الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة في مختلف خدماتها، خاصة فيما يتعلق باستخدام مصادر المعلومات في المكتبة المدرسية.

2-1- المفهوم الجديد للمكتبة المدرسية:

2-1-1- التكنولوجيا المكتبية: تشمل مجموعة الأجهزة والآلات والأساليب الحديثة المستخدمة في المكتبة العصرية، كما تشمل أيضا الحاسبات الآلية الإلكترونية ونظم الاتصال الإلكترونية، واستخدام شبكات المعلومات ومراسد المعلومات وشبكات الانترنت والمؤتمرات عن بعد والبريد الإلكتروني وغيرها من وسائل الاتصال، حيث تصور بعض محتويات المكتبة على شرائط الأفلام وتحفظ في علبها الصغيرة والخاصة بها. تستخدم في قراءة هذه التسجيلات المصغرة أجهزة قراءة الميكروفيلم أي جميع الوسائل والأدوات اللازمة.²

2-1-2- المكتبة الشاملة: لقد دعا الدور التربوي الجديد للمكتبة المدرسية إلى كثير من التغيرات في الاسم فقد كان يقال مركز المواد التعليمية. مركز المعلومات المكتبة المدرسية. مكتبة شاملة... إلخ وكلها مسميات أكثر استخداما عوضا عن المصطلح التقليدي من المكتبة المدرسة، إذا المكتبة الشاملة ديناميكية تتصف بالفاعلية والتغير المستمر فهي لا تتألف من

¹ - أمل محمد عبد الله البدو، التعلم الذكي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وأدواته الأكثر استخداما من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعلم الذكي، المرجع السابق، ص353.

² - العربي بن حجار، ميلود المكتبة وفضاء الانترنت بالمؤسسات التربوية: دراسة ميدانية للمدارس الثانوية بالغرب الجزائري، رسالة دكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران، جامعة وهران، 2012، ص 90.

مجموعات من الكتب المدرسية الحديثة بالنتقيف الذاتي للتلميذ.¹ كما اهتمت المكتبة الشاملة بمصادر المعرفة، وأصبح الموضوع الواحد في المنهج يعالج في عدة كتب وبآراء العديد من المؤلفين وبوسائل مسموعة ومرئية، مما أعطى للتلميذ فرصة الحصول على المعلومات من مصادر أخرى باستثناء الكتاب المدرسي، الأمر الذي منح التلميذ إمكانية معالجة أوجه القصور في تكوينه الثقافي والمعرفي إلى جانب تنمية المهارات المكتبية التي تساعده على استخدام المكتبة والإفادة منها.²

2-1-3- مراكز التعلم:

تعرف مراكز التعلم بأنها موقع في المدرسة يقدم خدماته للأساتذة والتلاميذ والإداريين وغيرهم، وتشمل خدماتها توفير مصادر التعليم والتعلم المتنوعة سواء مطبوعة منها أم غير المطبوعة وإتاحة شبكة المعلومات وخدماتها، تمثل إنتاج المصادر والتدريب المهني وغيرها من خلال تجهيزات مجهزة وعميلات واختصاصي مؤهل يهدف إلى توفير بيئة تعليمية غنية بالمصادر وتوظيف أساليب التعلم والتعليم الحديثة المعتمدة على دمج تقنية المعلومات والاتصال في العملية التعليمية،* ومن مكونات مراكز مصادر التعلم ما يلي:

- الموارد الورقية، الموارد الرقمية، التكنولوجيا والأجهزة، مساحات التعلم، البرامج والأنشطة.*

وأهم المصطلحات المرادفة لمراكز مصادر التعلم:

- مراكز مصادر المعلومات للتعلم Learning Ressources Centres
- مكتبة الوسائل المتعددة، أو المكتبة الشاملة. Multi Media Library

¹ - العلي، أحمد عبد الله، مدخل إلى علم المكتبات المعلومات، الإسكندرية، دار الكتاب الحديث، 2001، ص 27.

² - العربي بن حجار، ميلود، نفس المرجع السابق، ص 105.

- مركز وسائل التدريس. Instructional Media Centers.¹

2-2- مصادر المعلومات في المكتبات المدرسية:

إن مصادر المعلومات هي المصادر التي يستفيد منها التلميذ أو الأستاذ البيانات التي تلبي احتياجاته وهي أيضا الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المكتبة في تقديم خدماتها وأنشطتها المتنوعة، وهناك أكثر من أساس لتقسيم مصادر المعلومات، فهناك من يقسمها وفقا للطريقة المتبعة في إخراجها وهناك من يقسمها وفقا لطبيعة ما تشمل عليه من معلومات أولية أو ثانوية، ومنهم من يقسمها حسب أشكالها ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- المواد المطبوعة: هي الفئة التقليدية المألوفة من مصادر المعلومات وهي تشكل أكبر نسبة من المصادر التي تقتنيها المكتبة المدرسية ومن أهم هذه الفئة الكتب بأنواعها سواء مرجعية أو كتب معلومات أو كتب تثقيف وترويح، وقد أجمع خبراء المكتبات على ضرورة اقتناء المكتبة هذه الكتب بأنواعها على أن تتسم بملاءمتها ومناسبتها لمتطلبات المناهج الدراسية وتلبي حاجات المجتمع المدرسي.
- ومن المواد المطبوعة أيضا الدوريات وهي تلك المجلات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة، كما تعتبر مكملة للكتب، أما الكتيبات والنشرات فهي التي تتناول موضوعات محلية كالقصاصات.
- المواد الغير المطبوعة: هذه المصادر الغير المطبوعة: تعتبر جزءا أساسيا من مجموعات المواد بالمكتبات ومراكز المعلومات وقد أثبتت المعلومات الإلكترونية وتقنياتها الحديثة وجودها بفعالية وانتشرت بسرعة مذهلة وصنفت المصادر غير المطبوعة كما يلي:

¹ - علي أحمد محمد أبو عودة، تقويم مراكز مصادر التعلم بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة في ضوء الاتجاهات العالمية. رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس/ تكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، 2007، ص 11-10.

- المصادر البصرية: تعد أكثر الأنواع استعمالاً وتشمل مجموعة كبيرة من المصادر غير المعروضة وتشمل: الكرات الأرضية، الرسوم التعليمية مثل الصور الفوتوغرافية، وهناك المصادر البصرية المعروضة وهي التي يتم استخدامها عن طريق عرض أو تكبير خاص وتشمل على المواد التالية:

- الشرائح: تتكون من المناظر أو الأشكال المصورة والمرسومة على مادة شفافة وقد تكون صور فوتوغرافية ويتم عرض هذه المواد عن طريق جهاز عرض الشرائح.

- الشرائح الفلمية: هي مجموعة من الصور تربط بينها وحدة الموضوع وتكون مرتبة ترتيباً منطقياً، تعرض هذه المواد في غرفة مظلمة وعلى شاشة بيضاء.

- الشفافيات: هي أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في المدارس وهي ألواح دقيقة شفافة يمكن عرضها على شاشة العرض وتعرض هذه المواد بواسطة جهاز العرض فوق الرأس.

• المواد السمعية البصرية: هي التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر معا في وقت واحد وتشمل على الأفلام الناطقة والبرامج التلفزيونية والتسجيلات المرئية ويمكن أن تشمل أيضاً الشرائح إذا صاحب عرضها تسجيلات صوتية على الأقراص.

• المصادر الإلكترونية: هي مصادر المعلومات التقليدية مخزنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة أو مليزة أو تلك المصادر اللاورقية المخزنة إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها في ملف قواعد بيانات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر.¹

¹ - نور الإيمان بوحلاسة، رتيبة براشية، تصورات مديري ومعلمي المدارس الصانوية حول فاعلية المكتبة المدرسية: دراسة ميدانية بثنائية بلدية الخروب، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، معهد علم المكتبات والتوثيق، قسم المكتبات ومراكز المعلومات، 2022، ص 46-47.

2-3- استخدامات الانترنت والحاسوب في المكتبة المدرسية:

أ- استخدام الانترنت في المكتبة المدرسية: يرجع استخدام الانترنت من قبل المجتمع المدرسي، لأنها توفر كما هائلا من المعلومات التي تبهر المستخدم، فيختار ما يحتاجه فقط من هذه المعلومات وفي الوقت الذي نجد أن ما تقدمه المكتبة المدرسية من مصادر المعلومات حول موضوع معين قد تكون محدودة تتمثل بمصدرين أو أكثر بقليل.

- فبعض التلاميذ يفضلون استخدام الانترنت لأنهم يعتبرون أن لمصادر الإلكترونية هي أكثر حداثة من المصادر المطبوعة، فباستخدام الانترنت يتمكنون من الحصول على معلومات الجاهزة والمعاصرة التي تستطيع الانترنت تقديمها، فهناك عدة مجالات التي تستخدم فيها الانترنت في المكتبات المدرسية منها:

- 1- البريد الإلكتروني: حيث يقوم المختصون في مجال المكتبات والعاملون فيها بالاتصال مع زملائهم في المهنة بغرض تطوير أعمالهم وخدماتهم.
- 2- المراجع الإلكترونية: حيث أن المكتبة تقدم بشكل إلكتروني أنواع مختلفة من المواد المكتبية مثل: الدوريات، الفهارس، القواميس.
- 3- الاتصال والارتباط بالحواسيب: وذلك من أجل الوصول إلى برنامج معين أو معلومات محددة والوصول إليها من حواسيب بعيدة المدى.¹

¹ - محمد مكاوي عورة، المكتبة المدرسية في مواجهة ثورة المعلومات دراسة تطبيقية ونظرية، القاهرة، دار الكتاب المصري للنشر، 2000، ص73.

4- الاشتراك في الدوريات: لقد أصبح الاشتراك في الدوريات العلمية التي تمثل ركنا أساسيا من أركان مصادر المعلومات مكلفا من الناحية المالية ولكن بعد ظهور شبكة الانترنت أصبحت العديد من المقالات الدوريات متاحة عبر الشبكة العنكبوتية العالمية.

5- تطوير وتنمية المجهودات: حيث يستطيع أمين المكتبة من تطوير مجموعات المكتبة عن طريق استخدام أدلة موضوعات معينة أو أدلة الناشرين.

6- لوحة إعلانات المكتبة: عن طريق هذه الأخيرة تسهل مهمة وصول أي مستفيد لمنتجات وموارد المعلومات.

7- استفادة المكتبات من خدمات وموارد الانترنت: تمثل اتجاهات واهتمامات علمية وثقافية وأخرى قد تهتم رواد المكتبات ومستخدميها، وفي هذه الخدمة يستطيع المستفيد أن يسأل ويتحاور أو يجيب عن موضوعات أو تساؤلات.¹

ب- استخدام الحاسوب في المكتبات المدرسية:

يعد استخدام الحاسوب في المكتبات المدرسية من التطورات الأساسية التي تعزز كفاءة إدارة الموارد التعليمية وتحسن تجربة المستفيدين (الطلاب، المعلمين، الإداريين) فيما يلي أبرز مجالات الاستخدام وفوائده:

- التزايد الهائل في كمية المعلومات المطبوعة وقد أدى ذلك إلى عدم قدرة الطرق التقليدية على حفظ المعلومات وتخزينها واسترجاعها بدرجة مرضية وجيدة.
- تغير طبيعة الحاجة إلى المعلومات فبدلا من الحاجة إلى كتاب معين أصبح السؤال عن معلومة محددة.
- الرغبة في تطوير الأعمال الروتينية في المكتبات وتقديمها بشكل جيد وسريع.
- المساعدة في إقامة نظم تعاونية بين المكتبات في الأعمال ذات الطبيعة التكرارية.

¹ - محمد مكاوي عورة، مرجع سابق ص74.

- تطوير الخدمات المكتبية الحالية بحيث يمكن أن تؤدي الخدمات المكتبية الحالية كالإعارة وخدمات واسترجاع المعلومات بصورة أسرع.
- وتتمثل مجالات استخدام الحاسوب في المكتبة المدرسية فيما يلي:
- في مجال التزويد:
- 1- سهولة تدقيق المواد التي يتم التنسيب بشرائها قبل الشروع بطلبها وذلك من خلال البحث في قاعدة البيانات المستخدمة في المكتبة أو من خلال البحث في قواعد خارجية يمكن تحميلها للنظام.
- 2- متابعة الطلبات المتأخرة بسير وسهولة وبشكل دوري.
- 3- السهولة والقدرة على إدخال البيانات الجديدة وتحديثها.
- 4- استخراج التقارير الإدارية كافة والإحصاءات المختلفة.
- 5- إصدار جميع نماذج الطلبات والمراسلات الإدارية بأشكالها المختلفة آلياً.¹
- الاستخدامات الإدارية: Management Using هي تلك الاستخدامات التي تتعلق بالقطاع الإداري في المكتبات المدرسية وتشمل:
- بيانات الطلاب والمدرسين المستفيدين من خدمات المكتبة.
- بيانات الموظفين العاملين في المكتبة.
- بيانات عن إحصائيات الكتب والدوريات والمواد الأخرى وكل عمليات الجرد.
- بيانات خاصة بالأثاث في المكتبة.
- النشرات المتعلقة بالمكتبة والصادرة من الوزارة والمصالح الحكومية ذات الصلة.

¹ - ياسر يوسف عبد المعطي، مقدمة في الحاسب الآلي وتطبيقاته، مع التطبيقات والتجارب العربية في المكتبات ومراكز المعلومات، الكويت: شركة المكتبات الكويتية ط1، 1994، ص 145.

الاستخدامات الفنية: Technical Using هي العمليات الفنية التي تقوم بها المكتبة المدرسية على كتبها ودورياتها ومواردها الأخرى التي تتيحها أمام المستفيدين وهي كالتالي:

- 1- فهرسة الكتب
 - 2- فهرسة المواد السمعية البصرية (أفلام، شرائط الفيديو، أقراص حاسوب مرنة)
 - 3- كشف الدوريات
 - 4- كشف مقالات الدوريات.
 - 5- إعداد قوائم الرفوف والأدلة الإرشادية.¹
- في مجال الفهرسة والتصنيف والتكشيف:

- 1- سهولة إدخال البيانات وتعديلها.
- 2- سهولة تدقيق البيانات بشكل آلي من خلال وجود ملفات التحقق الأستاذ مثل: ملف الأستاذ بأسماء المؤلفين.
- 3- سهولة إعداد الكشافات والقوائم الببليوغرافية حسب الحاجة وكذلك الفهارس المطبوعة أو البطاقات إذا دعت الحاجة إلى ذلك.²

في مجال الإعارة:

- 1- ضبط عملية الإعارة من خلال تحديد فترة الإعارة أو تمديدتها وبطها مع عدد الكتب المسموح باستعارتها في المرة الواحدة وعدم السماح بتجاوز ذلك العدد وكذلك مدة الإعارة.
- 2- سهولة تسجيل المواد المعارة وكذلك المعادة منها.
- 3- سهول استخراج تقارير الكتب المتأخرة ورسائل المتابعة بشكل آلي.

¹ - ياسر يوسف عبد المعطي، مرجع نفسه، ص 146.

² - وهيبه غراممي زوجة سعيدي، المكتبات المدرسية أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية دراسة تربوية مسحية بالولايات الجزائر، سطيف، مستغانم، المسيلة، غرداية، المرجع السابق، ص 101.

4- ضبط عملية حجز الكتب المطلوبة من قبل المستعيرين وذلك مع ذكر اسم وعنوان ذلك المستعير الذي طلب حجز الكتاب.

في مجال ضبط الدوريات: Serials Control الدوريات هي مصادر معلومات ذات عنوان ثابت عادة تصدر على فترات دورية معينة، تتميز بتنوع محتوياتها واختلاف المشاركين بالكتابة فيها.

الأنظمة الآلية للتحكم في الدوريات هي أنظمة تساعد في التعرف على الدوريات الجديدة الاشتراك فيها ومتابعة تجديد الاشتراكات القائمة فعلا لدى المكتبة إضافة إلى تسلم الإعداد وتسجيلها والمطالبة بالمتأخر منها، وتنظيم إعدادها ضمن المجلدات حتى يتم تجليدها عند اكتمال إعداد المجلد الواحد، إضافة إلى ضبط ميزانية الدوريات، وتوفير إمكانات الوصول المباشر للدوريات وموضوعها أو لغتها أو الترقيم الدولي الموحد للدورية ISSN أو اسم مورد الدورية أو شكلها المادي إلى غير ذلك من المداخل المحتملة، كما توفر أنظمة بعض المكتبات ومراكز المعلومات إمكانات تداول وإعادة إعداد الدوريات للمستفيدين. وغالبا ما تفضل المكتبات ومراكز المعلومات الاستفادة من التسجيلات الببليوغرافية الجاهزة بدلا من إعدادها محليا بالمكتبة اختصارا للوقت والجهد.

وهي تسجيلات متاحة من قواعد البيانات الضخمة مثل Conser. OclC وهي التي تتولى بناءؤها وإدارتها شبكة معلومات oclC. بينما تتولى مكتبة الكونجرس الأمريكية والمكتبة الوطنية الكندية مهمة مراجعة تلك التسجيلات الببليوغرافية للدوريات والتصديق على صحتها.¹

¹ - ياسر يوسف عبد المعطي، مقدمة في الحاسب الآلي وتطبيقاته، المرجع السابق، ص 154

2-4- خدمات المكتبة المدرسية في ظل التكنولوجيا الحديثة:

في ظل التكنولوجيا الحديثة شهدت المكتبات المدرسية تطورا كبيرا في خدماتها، حيث أصبحت أكثر تفاعلية وشمولية مما يعزز تجربة التعلم لدى التلاميذ ويواكب متطلبات العصر الرقمي ومن أبرز الخدمات التي توفرها المكتبات المدرسية في عصر التكنولوجيا:

- أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها كالطابعة، الأقراص لمليزرة CD-Rom لتحميل أية بيانات.

- شبكة داخلية Lan

- البرمجيات Soft ware

- شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

- قواعد البيانات

- توفير الأجهزة الملائمة لطبيعة العمل.

- استخدام تطبيقات القراءة مثل Kindle أو Apple Book لدعم المطالعة الذاتية.

ومن فوائد التي لها أثر كبير على تحسين الخدمات المكتبية:

- سرعة الإجراءات الفنية الممكنة كأعمال المكتبية.

- سرعة تصنيف البطاقات في الفهارس البطاقية مع دقة عالية بفضل استخدام الحاسبات.

- القضاء على الكثير من مشاكل التوريد بفضل التكنولوجيا أصبح من السهل جدا طلب الوثائق من ناشرها مباشرة.

- فالهدف من التكنولوجيا الحديثة هو تحسين آلية التعليم وإيجاد مصادر متعددة ومتطورة قريبة من التلميذ تكفل نقل العلاقة بين التلميذ والأستاذ من مرحلة الحفظ إلى مرحلة المشاركة والمبادرة ليصبح الأستاذ محاورا وموجها.¹

3. المكتبات المدرسية ودورها في دعم التعلم الذكي:

يشهد عالمنا المعاصر تحولات تكنولوجية هائلة ، وقد أصبح التعلم التقليدي عاجزا عن تلبية حاجات الأجيال الجديدة التي نشأت في بيئة رقمية تعتمد على الهواتف الذكية والتطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي ، وتعتبر طرق التدريس القديمة التي تعتمد على التلقين والحفظ غير قادرة على تحفيز عقول التلاميذ الذين أصبحوا أكثر تفاعلا مع المحتوى الرقمي والتقنيات الحديثة ومع هذا التغير والتطور ظهر مفهوم التعلم الذكي الذي لا يعتبر مجرد مصطلح حديث وعصري إذ يعتبر حل مبتكر يعيد تشكيل العملية التعليمية من جذورها ، حيث يقوم التعلم الذكي على دمج التكنولوجيا المتقدمة في العملية التعليمية² ، وتلعب المكتبات المدرسية دورها محوريا بارزا في دعم العملية التعليمية في المؤسسات التربوية حيث وجب عليها توفير المواد المكتبية المناسبة لإثراء البرامج التربوية التي تتماشى والتغيرات في العملية التعليمية والرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى التلاميذ في مختلف المستويات والاطوار التعليمية ، من خلال دعم التعلم الذكي وتوفير البنى التحتية والموارد البشرية والتقنية لذلك .

¹ - السعيد مبروك، إبراهيم، المكتبة المدرسية وتحديات العولمة الثقافية، القاهرة، دار الوفاء للعالم، 2006، ص 166.

² التعلم الذكي كيف يغير مفهوم التعلم التقليدي ، موقع إلكتروني ، تاريخ الزيارة 2025/04/21

<https://cpointkw.com>

1.3 خدمات المكتبة المدرسية لدعم التعلم الذكي :

تعتبر المكتبات المدرسية أساس وجوهر تحقيق التعلم الذي وأساس بناء المرسدة الذي حيث تجعل المؤسسة التعليمية أكثر تطوراً و تدمج بين التكنولوجيا والابتكار في عمليات التعليم والتعلم، بهدف تعزيز جودة التعليم وتحسين تجربة المستفيدين من التلاميذ و تتبنى المكتبات المدرسية الذكية . مجموعة متنوعة من التقنيات، بما في ذلك اللوحات البيضاء التفاعلية ومنصات التعلم عبر الإنترنت والواقع الافتراضي، بهدف تعزيز مستوى التعلم وتفاعل المتعلمين مع المواد الدراسية.

وتتطلق مفاهيم المكتبة المدرسية لدعم التعلم الذكي من خلال ما تقدمه من خدمات ولاستعمال التكنولوجيا لتعزيز التعليم والتعلم عن طريق جملة من الخدمات نذكر منها :

1- أجهزة الكمبيوتر اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، لتوفير الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية.

2- برامج التعلم الإلكتروني، لتقديم دروس تفاعلية ومخصصة ، و توفير المواد الرقمية و دعم التعليم التفاعلي ، و توفير البحث السريع والمتقدم .

3- نظم إدارة التعلم، لمتابعة تقدم التلاميذ وإدارة مهام التعليمية .

4- توفير للوحات الالكترونية التفاعلية، لعرض المحتوى التعليمي وجذب الطلاب.

5- دعم وتوفير العملية التعليمية بأدوات التواصل، للتواصل بين المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور.

6- أنظمة الأمن، لضمان سلامة التلاميذ والموظفين وتوفير أجهزة الاستشعار، لمراقبة البيئة داخل المدرسة وتحسين كفاءة الطاقة.

هذا ما يمكن المدرسة ومؤسسات التعلم على تحقيق جملة من الأهداف منها :

- ✓ تخصيص التعلم وتلبية احتياجات كل طالب بشكل فردي.
- ✓ تعزيز التعاون وتوفير فرص التلاميذ للعمل معًا.
- ✓ جعل التعلم أكثر جاذبية من خلال استخدام الألعاب ومحاكاة الواقع لتقديم تجارب تعليمية ممتعة.
- ✓ تحسين التواصل وتسهيل التواصل بين المعلمين و التلاميذ وأولياء الأمور.
- ✓ زيادة كفاءة العمليات وإتمام المهام الإدارية وتوفير الوقت للمعلمين للتركيز على التدريس¹.

2.3 دور الموظفين في المكتبات المدرسية لدعم التعلم الذكي .

تعتمد المكتبات المدرسية على موظفين وقائمين على إدارة محتوياتها ومكوناتها الأساسية وقد يستوجب على هؤلاء الموظفون أن يكونوا على درجة مناسبة من التكوين والتحضير الأكاديمي الذي يتناسب مع الوظيفة ومتطلباتها في التعامل مع نوعية المواد والمستعملين وطبيعة المؤسسة الأم التي يشغلون فيها المتمثلة في المدارس والمؤسسات التعليمية القاعدية ، ويستوجب على العاملين في المكتبات المدرسية أن تكون لهم قدرة عالية في التعامل من المواد المكتبية الحديثة ومعرفة الحاجات التعليمية المناسبة للتلاميذ ونوعية المعلومات والخدمات المعلوماتية التي يقدمونها لهم ، ودرجة انسجامها مع برامج ومناهج التعليم المعتمدة في الدولة والهيئات الأكاديمية المشرفة على متابعة العملية التعليمية .

في ضوء الاتجاه نحو التعليم الذكي الذي يراعي الاحتياجات المناسبة لكل تلميذ في العلمية التعليمية وما يتطلب من خدمة مقدمة بالاعتماد على وسائل تكنولوجيا مساعدة عن

¹ ماهية المدرسة الذكية ، موقع الكتورني . تمت الزيارة بتاريخ 22 ماي 2025.

<https://wakeup.net/smart-school-and-its-benefits/>

طريق دعم التعليم التفاعلي والتعليم المسلح بالتكنولوجيا يجب مراعاة ضرورة تكوين المهنيين التابعين للمكتبات المدرسية وفق مستجدات التعليم الذكي والمدارس الذكية من خلال وضع معايير تتناسب مع طبيعة المؤسسة والخدمة المقدمة ومستقبل التعليم ، ويستوجب على المكتبات المدرسية أن تتوفر عدد كافي ومناسب من الكفاءات تتميز بمختلف المؤهلات منها:

- القدرات والمهارات المتعلقة بعمليات التدريس والمناهج الدراسية والتصميم التعليمي وإدارة البرامج والتخطيط .

- القدرة على تطوير المجموعات المكتبية من تخزين وتنظيم واسترجاع بما يتلاءم والمتغيرات التكنولوجية والاتجاه نحو التعلم الذكي .

- القدرة على القيام بالأدوار التعليمية تتغل تعلم التلاميذ بشكل فردي وجماعي وموجه والتطوير المهني للعاملين في المكتبات والمعلمين من خلال محو الامية المعلوماتية وتحسين قدرة التعامل مع التكنولوجيا والتطوير المهني وتكاملها مع التغيرات التكنولوجية .

- القيام بالدور الإداري من خلال تحقيق الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات ومتابعة العمليات الخاصة لذلك ، والتعامل مع المصادر المادية والرقمية والبرامج والخدمات التربوية وتعيين الموظفين في المكتبة وتدريبهم والاشراف عليهم بما يتناسب وخصائص ومميزات المكتبات الذكية والتعلم الذكي .¹

3.3 مستقبل المكتبة المدرسية في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي :

يلعب الذكاء الاصطناعي دورا بارزا في تغيير نمط التعليم وإحداث نقلة نوعية في مفهوم التعلم الذكي ، والادوار الأساسية التي تؤديها المؤسسات التعليمية والمدارس والمكتبات

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA ، المبادئ التوجيهية للمكتبة المدرسية (الإيفلا)، ترجمة بدر الفليج و أمانة الأنصاري ، 2015 ، ص 25.

المدرسية ، حيث يعد الذكاء الاصطناعي واحدة من اهم الأدوات التي تعيد رسم وتشكيل العملية التعليمية بطرق أكثر تفاعلية وتشخيص ، ويعتمد الذكاء الاصطناعي في التعلم الذكي على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بأداء التلاميذ مثل تحديد مستوى الفهم وتفاعلهم مع المواد التعليمية ومعدلات تقدمهم في فهم الدروس ، ومن خلال هذا التحليل يمكن للأنظمة الذكية التعرف على نقاط القوة والضعف لدى كل تلميذ وتقديم توصيات تعليمية مخصصة تلبي احتياجات كل فرد بدقة .

على سبيل المثال، إذا كان الطالب يعاني من صعوبة في استيعاب مادة معينة، يقوم الذكاء الاصطناعي بتقديم محتوى إضافي أو شرح مبسط يناسب مستوى فهمه، مما يساعده على تحسين أدائه بشكل تدريجي.

كما يمكن للذكاء الاصطناعي القيام بأدوار تعليمية في التعليم الذكي من خلال تخصيص التجربة التعليمية، حيث يتلقى التلاميذ تجربة تعليمية فريدة تتوافق مع سرعتهم في التعلم وميزتهم الشخصية في استيعاب المعلومات .هذا ما يُعزز من فعالية العملية التعليمية لأنه يراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ بدلا من الاعتماد على نهج موحد للجميع. إضافة إلى ذلك يساهم الذكاء الاصطناعي في تقديم تغذية راجعة فورية للتلاميذ ، بحيث يحصلون على ملاحظات فورية حول أدائهم بعد إتمام الاختبارات أو الأنشطة التعليمية، مما يساعدهم على تصحيح أخطائهم وتطوير مهاراتهم بشكل أسرع.

كما يمكن الذكاء الاصطناعي المعلمين من فهم أفضل لاحتياجات لتلاميذهم ، حيث يوفر لهم تقارير تفصيلية عن أداء كل تلميذ ، مما يسهل عليهم اتخاذ قرارات تعليمية مدروسة. على سبيل المثال، يمكن للمعلم معرفة المواد التي يحتاج فيها التلاميذ إلى مزيد من الدعم، وتحديد التلاميذ الذين يتقدمون بشكل سريع والذين يحتاجون إلى تحديات إضافية لتحفيزهم. كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تصميم خطط دراسية مرنة بناءً على تحليل

البيانات، بحيث تتغير وتتطور الخطط بشكل ديناميكي حسب تقدم التلاميذ في استيعابهم ودرجة احتياجاتهم الفعلية.

من جانب آخر، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يخلق بيئات تعليمية افتراضية تحاكي الواقع، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلاً ومتعة. على سبيل المثال، يمكن استخدام تقنيات الواقع الافتراضي المدعومة بالذكاء الاصطناعي لإنشاء تجارب تعليمية واستكشاف مفاهيم علمية معقدة بطريقة بصرية وواقعية، مما يعزز من فهمهم وتفاعلهم مع المادة. كما يمكن استخدام الروبوتات الذكية كمدرسين افتراضيين يساعدون التلاميذ في حل المشكلات والإجابة على أسئلتهم، مما يخلق تجربة تعليمية مميزة لا تعتمد بالضرورة على وجود المعلم التقليدي في كل الأوقات.

بفضل الذكاء الاصطناعي، لم تعد العملية التعليمية تقتصر على ما يحدث داخل الأقسام الدراسية كما أن المواد ومصادر المعلومات لم تعد تقتصر على ما تقدمه المكتبة المدرسية بشكلها التقليدي ، بل أصبح من الممكن التعلم في أي وقت ومن أي مكان، حيث توفر الأنظمة الذكية تجارب تعليمية مستمرة ومتاحة عبر الإنترنت. هذه المرونة في التعلم تعزز من مبدأ التعلم الذاتي، إذ يمكن للطلاب استكشاف مواضيع جديدة وتطوير مهاراتهم بناءً على فضولهم واهتماماتهم الشخصية، دون الحاجة إلى الالتزام بجدول دراسي معين¹.

يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يمثل العصب الأساسي للتعلم الذكي وهو المستقبل التي تبنى عليه المكتبات المدرسية الذكية ، حيث يعمل على جعل العملية التعليمية أكثر مرونة وفعالية، مع تحسين تجربة التعلم لكل من التلاميذ والمعلمين ، بفضل قدراته المتطورة في

¹ التعلم الذكي كيف يغير مفهوم التعلم التقليدي ، موقع إلكتروني ، تاريخ الزيارة 2025/04/21

<https://cpointkw.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D9%8A-3/>

جمع البيانات وتحليلها، و يضمن تلبية احتياجات التلاميذ ، ويجعل التعليم أكثر شمولية ونجاحا في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي .

خلاصة الفصل:

لخص هذا الفصل أهمية إدماج التعلم الذكي والتكنولوجيا في المكتبات المدرسية لما له من دور فعال في تطوير العملية التعليمية وتحفيز التلاميذ على التعلم الذاتي فقد أصبح من الضروري أن تتحول المكتبة من فضاء تقليدي إلى بيئة تفاعلية تعتمد على الوسائل الرقمية، ما يعزز حب المطالعة وينمي مهارات البحث والتفكير النقدي لدى المتعلمين، كما أن استخدام التكنولوجيا في المكتبة يساهم في جعلها أداة داعمة للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية والمعرفية.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

1-تعريف ثانوية الرائد سي الزوبير:

ثانوية الرائد سي الزوبير نسبة إلى الشهيد حمادية الطاهر المولود سنة 1931 بقرية الطريش بواد ليلي ولاية تيارت، قام الشهيد قبل التحاقه بصفوف الجيش بعملية عسكرية استهدفت ثكنة عسكرية حيث تم القضاء على قائدها وعدد من الجنود الفرنسيين ثم استولى على كمية معتبرة من الأسلحة والذخيرة، كان نشاطه متمركزا عبر الحدود المغربية الجزائرية، حيث كان يقوم بتمرير الأسلحة عبر الحدود الجزائرية المغربية إلى أرض الوطن التي كانت تصله من الشهيد عبد الحفيظ بوصوف، استشهد البطل سنة 1961، في الحدود المغربية الجزائرية.

فتحت المؤسسة أبوابها سبتمبر سنة 1985 ودشنت رسميا في 5 ماي 1986 الموافق ل 26 شعبان 1406 هـ من طرف السيدة ليلي الطيب أرملة الشهيد وعضو اللجنة المركزية ونائبة وزير التربية الوطنية المكلفة بالتعليم، والتي تقع بحي طريق المبرد بمدينة تيارت .

- المساحة والهيكل:

تتربع الثانوية على مساحة تقدر ب 28190 م² منها 6158 م² مساحة مبنية بها مرافق متعددة لمختلف الرياضات... إلخ تحتوي على 20 قاعة للتدريس، 6 مخابر، قاعتين للإعلام الآلي ومكاتب وورشة، كما يستفيد التلاميذ من النظامين الداخلي والنصف الداخلي، وعدد التلاميذ 708 منهم 456 إناث والبقية ذكور.

تقع المؤسسة في حي طريق المبرد يحدها من الجهة الشرقية مؤسسة صندوق الضمان الاجتماعي والجهة الجنوبية مركز الطفولة المسعفة ومن الجهة الغربية البناء الجديد لمديرية التربية.

2-تعريف مكتبة ثانوية الرائد سي الزوبير:

تقع بجانب المحل الرئيسي للمؤسسة تبعد عن الجناح التربوي بحوالي 500م وعن الإدارة بحوالي 70م بجانبها المدرج والمطعم، تحتوي على مجموعة من الرفوف، عدد كتبها 7004 لمختلف التخصصات (العلمية، الأدبية، موسوعات، كتاب القرآن الكريم...إلخ) مصنفة كالآتي: الأدب "و". الفلسفة "ب" القرآن "ج"، الرياضيات "أ". العلوم الطبيعية "أأ"...إلخ.

يوجد على مستوى المكتبة عدة سجلات: سجل التصنيف، سجل الاطلاع بالنسبة للتلاميذ من المستوى الأولي ثانوي إلى الثالثة ثانوي والأساتذة. سجل الجرد، سجل الإعارة (إعارة داخلية /خارجية) كما يوجد ختم خاص بالمكتبة، ويقوم المكتبي يوميا بوضع تقارير خاصة بإحصاء مجموع الكتب المستعارة للتلاميذ السنوات الثلاث والأساتذة، زائد الإعارة الخارجية، إضافة إلى التقرير الشهري الذي يقوم بإعداده لمعرفة نسبة المقروئية لكل شهر.

مستخدمي المكتبة: يعمل على تسيير المكتبة موظف خريج علم المكتبات بصفة رسمية.

3-عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على شخصين فقط من مديري المكتبة والمدرسة لثانوية الرائد سي الزوبير بولاية تيارت، وهي عينة قصدية اخترناها على أساس أنها تخدم موضوع البحث، حيث أن تعطينا معلومات كافية وشفافية حول موضوع البحث. للإجابة عن الأسئلة المطروحة وإشكالية الموضوع، وتشمل عينة الدراسة فردين (2) موزعين ويمثلون مدير المكتبة ومدير المؤسسة.

4-أدوات جمع البيانات: هناك عدة طرق وأدوات جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة والتي تحدد طبيعة المنهج المستعمل في الدراسة ومن بين أدوات جمع البيانات التي استعملناها في الدراسة منها المقابلة التي شملت على مجموعة من الأسئلة المقسمة إلى محورين وكل محور يتناول فكرة معينة باعتبارها أداة من الأدوات الأكثر دقة في جمع البيانات.

5-تحليل إجابات المبحوثين في المقابلة:

- تحليل المحور الأول المعنون بالوظيفة التعليمية للمكتبة المدرسية:

1-تحليل السؤال المتعلق بمدى توفير المدرسة على مكتبة مدرسية، من خلال طرح سؤال المتعلق بمدى توفر المدرسة محل الدراسة على مكتبة مدرسية أجاب الشخص المبحوث على أن المدرسة تتوفر على مكتبة مدرسية كمرفق أساسي مناسب يدعم العملية التربوية والتعليمية في المدرسة وتقع هذه المكتبة حيث تتوسط أقسام وإدارة المدرسة من 20 قاعة للتدريس و6 مخابر وقاعة للإعلام الآلي و40 أستاذ و09 مشرفين تربويين وطاقم إداري مكون من 12 موظف وعدد العمال (18 عامل)

2- تحليل السؤال الثاني المتعلق بطبيعة محتويات وحدة المكتبة أجاب مدير المكتبة المدرسية بأن مكتبة مدرسة الرائد سي الزوبر الواقعة بحي الفريقيو، بولاية تيارت تتوفر على مراجع علمية وثقافية وتاريخية وقصص تربوية وموسوعات وكتب مدرسية مما يتناسب ويتلاءم مع الوظيفة التعليمية والتربوية الدور الذي تلعبه المكتبة في مراقبة التلاميذ أثناء دراستهم لدعم البرامج التعليمية من خلال ما توفره من كتب خارجية ومراجع تخدم المقرر الدراسي في مختلف التخصصات العلمية والأدبية واللغوية لأنها مدرسة ثانوية تتضمن طلبة مقبلين على اجتياز استحقاق شهادة البكالوريا.

3-تحليل السؤال الثالث المتعلق بمدى مساهمة المكتبة المدرسية في دعم التحصيل الدراسي والتكوين والتعليم حيث أجاب مدير المدرسة أن طبيعة المواد التي تحتويها المكتبة من مختلف مصادر المعلومات من كتب مدرسية وقصص تربوية وموسوعات يمكن أن تساهم في دعم العملية التعليمية والتربوية ودعم المعارف في مختلف المواد والتخصصات الموجودة حيث ما يمكن للتلميذ البحث في مختلف هذه المصادر من أجل زيادة معارفه اللغوية وتحكمه في تقنيات رياضية والعلوم الفيزيائية والتاريخ

والأدب والقصة.... إلخ. ما يمكن أن يؤثر تأثيرا كبيرا على مستقبله الدراسي خاصة استحقاقات شهادة البكالوريا.

4- تحليل السؤال الرابع المتعلق بمدى تنوع مصادر المعلومات في المكتبة المدرسية ومساهمتها في البرامج التعليمية من خلال الإجابة التي قدمها لنا مدير المكتبة حول توفر المكتبة على مراجع تساهم في دعم البرامج التعليمية أجاب المبحوث على أن المكتبة توفر كتب وموسوعات تعزز الفهم والإدراك لدى التلميذ إلا أنه بالنظر إلى التطور المتسارع للمعارف والبحوث والحاجة المتزايدة للمعلومات من قبل التلاميذ مع ضعف حركة التزويد بالمكتبة المدرسية وشح مصادر التمويل يجعل من هذا التنوع لا يرتقي إلى تطلعات التلاميذ والرواد بالمكتبة المدرسية محل الدراسة وهذا يمكن من خلال الاعتماد على الوسائل المتاحة في الوصول الحر إلى المراجع والمصادر المناسبة بالاعتماد على شبكة الانترنت.

5- تحليل السؤال الخامس المتعلق بطبيعة القائمين على المكتبة المدرسية ومدى تمكنهم من القيام بالمهام والوظائف الخاصة بهم فقد أجاب مدير المكتبة على أن المكتبة تتوفر على متخصص مسؤول لديه تكوين أكاديمي في مجال المكتبات ويمتلك خبرة لا بأس بها تمكنه لقيام بالوظائف والمهام التي تدخل ضمن دعم السلك الإداري المشرف على المدرسة.

ومن خلال إجابة مدير المدرسة يمكن القول بأن المكتبة المدرسية لا تتوفر عدد مناسب من المتخصصين في المكتبات والذين يمكن أن يدعم العملية التعليمية بتوجيه التلاميذ وخدمتهم بشكل أكثر فاعلية لزيادة مردودية العملية التعليمية ما وجب بدعم المختصين والموظفين للقيام بذلك مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار إعادة تكوين وتدريب مسؤول المكتبة بما ينسجم مع تطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والخدمات الفنية والحاجات المعرفية للتلاميذ بالمدرسة محل الدراسة.

6- تحليل السؤال السادس المتعلق بطبيعة العمليات الفنية التي تقوم بها المكتبة المدرسية قد أجاب الشخص المبحوث المتمثل في مسؤول المكتبة على أن المكتبة تقوم بمجموعة من العمليات الفنية والإدارية التي تتضمن روح العمل المكتبي المتمثل في التصنيف والإعارة بالإضافة إلى إدارة السجلات والوثائق الناتجة على عمليات الإعارة والتصنيف والجرد. بالنظر إلى إجابة الشخص المبحوث فإن مجمل العمليات الفنية التي تقوم بها المكتبة المدرسية محل الدراسة لا ترقى إلى المستوى المطلوب بالنظر إلى عدم تنوعها وشموليتها لتحتوي على العمليات مثل الإحاطة الجارية. البث الإلتقائي إلى المعلومات، خدمة الاستخلاص، الببليوغرافيا... إلخ، التي يمكن لهذه العمليات أن تقدم خدمات تساهم في زيادة فاعلية الرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبة محل الدراسة.

7- تحليل السؤال السابع من المحور الأول المتعلق بمدى مصادر تزويد بالمراجع في المكتبة المدرسية أجاب مسؤول المكتبة بأن عملية التزويد واقتناء رصيد المكتبة يكون بالشراء والذي يقتطع من ميزانية المؤسسة حيث يخصص مبلغ من الميزانية العامة للمؤسسة لشراء الكتب. كما أن هناك حالات استثنائية تقوم الوزارة مباشرة عن طريق مديرية التربية بتزويد المؤسسات مباشرة أحيانا كما حدث مع مؤسستا سنة 2016/2017، كما أن هناك طريقة أخرى من غير شراء وهي الهبة والتي كانت في مؤسستا عن طريق المحسنين وأولياء التلاميذ ومن خلال هذا يتبين لنا تنوع في عملية التزويد بالمكتبة والتي تتنوع بين الشراء والهبة وبالتالي فالمكتبة تزخر برصيد متنوع وإن عملية التزويد واقتناء رصيدها يكون غير مستقل وهو تابع لميزانية المؤسسة.

8- تحليل السؤال الثامن من المحور الأول المتعلق بمدى ميزانية الخاصة بعملية التزويد قد أجاب مدير المؤسسة بأن لا يوجد ميزانية مخصصة للمكتبة لكنها تابعة للميزانية

العامّة للمؤسسة ويخصص مبلغ للمكتبة، حيث هناك بند خاص يلزم ويخصص جزء من ميزانية لتزويد المكتبة المدرسية وهنا تعتبر المكتبة جزء كبير بالنسبة للتلاميذ. طبعاً تتنوع الأرصدة والمصادر في المكتبة لكن هناك أولويات في الاختبار وهي تكون حسب الأنواع الأكثر طلباً من قبل التلاميذ والتي تلبي رغباتهم وطلباتهم واحتياجاتهم ومن هذه الموارد الموسوعات والقواميس طبعاً لأنها تساعد في تعليم اللغات الأجنبية وهي تدعم العملية التعليمية وتخدم الهيئة التدريسية.

9- تحليل السؤال التاسع المتعلق بطبيعة الرواد الذين يقومون بارتداد المكتبة المدرسية قد أجاب الشخص المبحوث المتمثل في مسؤول المكتبة المدرسية بأن رواد المكتبة هم طبعاً أغلبية الأفراد المنتسبين للمدرسة والمنخرطين في المكتبة والذين يمكن أن يستفيدوا من مصادر ومراجعها المتنوعة إلا أنهم بالنظر إلى أن المكتبة المدرسية أنشأت لغرض دعم العملية التعليمية، فإنها مطالبة بخدمة شريحة التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في المدرسة من خلال تكثيف الخدمات المقدمة لهم وتنويع مصادر المعلومات بما يخدم البرنامج والمقرر الدراسي وزيادة من فعالية تحصيلهم الدراسي ورصيدهم الفكري.

10- تحليل السؤال العاشر والأخير من المحور الأول المتعلق بمدى البرامج والأنشطة التي تقوم بها المكتبة قد أجاب الشخص المبحوث المتمثل في مسؤول المكتبة أن البرامج والأنشطة التي تقدمها المكتبة المدرسية لدعم العملية التعليمية تقتصر على الأنشطة الروتينية التي تدخل ضمن وظائف المكتبة المدرسية من خدمة المراجع المتنوعة من قواميس، موسوعات، قصص، كتب... إلخ المتاحة بشكل زائد على مستوى رفوف المكتبة والمجهزة للإعارة والإطلاع من قبل التلاميذ وهذا لا يعتبر من وجهة نظرنا نشاطات كافية لدعم وتفعيل العملية التعليمية بشكل جيد من خلال برمجة نشاطات مساعدة كالمسابقات، لخلق التنافس بين الصفوف والأقسام والتلاميذ

والتشجيع على القراءة والبحث والمطالعة كالتنظيم، التظاهرات ومعارض وورشات تدخل في صميم البحث المعرفي والخدمة المكتبية.

تحليل المحور الثاني المعنون بالمكتبة المدرسية المتعلم الذكي:

1- تحليل السؤال من المحور الثاني المتعلق بمدى الدور الجديد الذي تقوم به المكتبة المدرسية في ظل التعليم:

مع الانتشار المتزايد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والمنصات والمدونات والذكاء الاصطناعي الذي أثر بشكل كبير على خدمات المكتبة بكل أنواعها أصبح للمكتبة المدرسية دورا متجددا في دعم التعليم التقليدي بوسائل أكثر تطورا وشموليا وحدثة حيث وجب أن تكون مكتبتنا ذكية في وظيفتها تفاعليا في أسلوبها. فاعلة في خدماتها وقد اتجهت لكي تسمى المكتبة الذكية والمدرسة الذكية بالاعتماد على وسائل محاكاة الذكاء البشري بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

2- تحليل السؤال من المحور الثاني:

يمكن تأثير في تغير أنماط ووظائف ممارسات المكتبة المدرسية وكون المكتبة محل الدراسة لا تزال تفتقر إلى أدوات تقنية حديثة ووسائل تكنولوجيا المعلومات. نلاحظ هناك تذبذب في تقديم الوظائف والخدمات المقدمة للتلاميذ باستعمال التقنية الحديثة والتي تكاد منعدمة ومع ذلك لا يزال هذا التأثير غير ملموس في العديد من المدارس بسبب عدة عوامل منها: ضعف البنية التحتية للتكنولوجيا مثل قلة الأجهزة وبطء شبكة الأنترنت، نقص التكوين الرقمي للمسؤولين عن المكتبات مما يعيق استخدام الأدوات الرقمية بفاعلية. عدم وجود خطط واضحة لإدماج المكتبة الرقمية في المنهج الدراسي مثل بعض المدارس التي تم تزويدها بأجهزة حواسيب، ولوحات إلكترونية، لا تزال المكتبة تستخدم كغرفة تقليدية لإعارة الكتب فقط بينما لا يتم تفعيل المنصات الرقمية أو إتاحة المصادر الإلكترونية للتلاميذ بالشكل المطلوب.

3-تحليل السؤال الثالث من المحور الثاني:

طبعاً التعليم الذكي يرافقه استعمال الوسائل والوسائط المتعددة للتقنية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات وأجهزة الكمبيوتر والأنترنت وشبكات محلية وبالتالي فوجود بنية تحتية متطورة مبنية على متطلبات تقنية وتكنولوجيا وموارد بشرية مؤهلة ومدرّبة في ذات الميدان وبرمجيات له دور فعال وهام في عصرنة العملية التعليمية وتقديم أنشطة وفعاليات تربوية وثقافية واجتماعية ذات جودة عالية وكسب رضا التلاميذ وتشجيعهم على المشاركة بالأنشطة العلمية والثقافية والفكرية.

4-تحليل السؤال الرابع من المحور الثاني:

حسب إجابة مسؤول المكتبة ومن خلال ما لاحظناه لا تمتلك المكتبة منصات إلكترونية وخدمات رقمية لدعم العملية التعليمية هذا راجع إلى ضعف الميزانية وعدم تخصيص مورد مالي لهذه الخدمة وراجع إلى عدم وعي المسؤولين بأهمية التقنية الحديثة لعدم التعليم الذكي ودورها الفعال في تحسين أداء تقديم خدمة مرجعية للمكتبات المدرسية ومنه نلاحظ ضعف كبير في المكتبة محل الدراسة في تقديم وظائف وأنشطة العملية التعليمية وتعزيز دورها.

5-تحليل السؤال الخامس من المحور الثاني المتعلق بدورات التدريبية للمكتبة المدرسية

لا تستخدم تكنولوجيا المعلومات كدعم لتعلم الذكي

انطلاقاً من دور المكتبة المدرسية في دعم التعليم الذكي ومرافقة التلاميذ في إكسابهم المهارات والقدرات والاستخدام الفعال والأمثل لتكنولوجيا المعلومات التي تساعدهم على زيادة قدراتهم التعليمية كان يلزم على المكتبة المدرسية القيام بدورات تدريبية وورشات تعليمية وتدريب التلاميذ على استخدام التكنولوجيا بما يعود بالنفع على مردودهم البحثي. إلا أن المكتبة المدرسية محل الدراسة لا تقوم بالتنظيم دورات تدريبية خاصة بذلك بالنظر إلى محدودية الإمكانيات وهذا ما عبر عنه الشخص المبحوث المتمثل في مسؤول المكتبة.

6-تحليل السؤال السادس من المحور الثاني:

تتعامل المكتبة المدرسية مع تلاميذ الأذكيا والذين هم مهتمون بالتكنولوجيا بغية مرافقتهم ودعم التعليم الذكي يكون ذلك من خلال إرشادهم وتوجيههم وإحاطتهم وتوعيتهم بأهمية التقنية الحديثة والذين هم لديهم وعي ذاتي على أهمية التكنولوجيا ولديهم اطلاع على أدوات التعليم الذكي عبر بوابات الأنترنت ومحركات البحث فغالبا ما تجد التلاميذ النجباء والمتفوقين يجتهدون في التعليم الذكي عن بعد كل حسب ثقافته ورغبته في البحث والفضول والاطلاع وبحث على مواضيع تعليمية وتربوية ولديهم مشاركات في الأنشطة العلمية والثقافية والفكرية وبالتالي فاندماجهم مع تقنيات الحديثة والتفاعل معها سهل المنال بالنسبة لهذه الفئة.

7-تحليل السؤال السابع من المحور الثاني المتعلق بمدى الوسائل التي يجب توفرها في

المكتبة المدرسية لدعم التعلم الذكي:

يحتاج التعلم الذكي استخدام أجهزة ومعدات ووسائل وبرمجيات تساعد التلميذ على زيادة قدراته في التحصيل الدراسي والتعلم الأمثل خاصة ما تعلق بالأجهزة الإلكترونية من حواسيب ولوحات لإلكترونية ووسائل التعليم التفاعلي ومنصات تعليمية ومحتويات رقمية تخدم برنامج وأنشطة التعليم التي يتضمنها البرنامج الوزاري في مختلف المواد كالرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية والتقنية والقيام بالتجارب وحل المعدلات والخلطات الكيميائية والمكتسبات اللغوية والأدبية بما يتماشى مع الحاجات التعليمية لكل فرع من الفروع الموجودة في المدرسة وحسب الشخص المبحوث فإن المكتبة محل الدراسة لا زالت بعيدة كل البعد على توفير كل هذه الوسائل وتعميم استعمالها على جميع التلاميذ، حيث تتوفر المكتبة على وسائل بسيطة كالشبكة الانترنت وبعض الأجهزة الإلكترونية كالحواسيب ذات الاستعمال المحدود.

8-تحليل السؤال الثامن من المحور الثاني:

إن مستقبل المكتبة المدرسية في ظل الانفتاح على استخدام تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها راجع إلى وعي المسؤولين وثقافتهم وبقظتهم بأهميتها وقيمتها في تحسين محتوى الدعم والخدمة المقدمة كما يجب تخصيص ميزانيات كافية لدعم التعليم الذكي واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي واقتناء العتاد والأجهزة إضافة إلى الكادر البشري المؤهل والمتخصص في ذات بيئة العمل والذي يتحول اسمه من متخصص في المكتبات إلى أخصائي معلومات مطلع ومنفتح على كل ما هو جديد ومن الواجب والضروري توظيف أخصائي إعلام آلي مع أخصائي المكتبات مع بعض في تقديم خدمات ذكية لدعم التعليم الذكي والذكاء الاصطناعي وتعزيز وظائف وأنشطة المكتبات المدرسية محل الدراسة.

9-تحليل السؤال التاسع من المحور الثاني:

إن تأثيرات استخدام الذكاء الاصطناعي على خدمات المكتبات المدرسية لها أثر إيجابي في تقديم خدمة وقيمة مضافة في شتى المجالات والميادين وله دور فعال في تجويد الخدمة المقدمة لكن في المكتبة محل الدراسة لا يوجد تطبيقات لهذه الميزة والقيمة والمضافة وضعف البنية التحتية وغياب ذهنيات ووعي المسؤولين وثقافتهم وبقظتهم بأهميتها مستقبلا تتجه العديد من الهيئات والمؤسسات إلى تطبيق استراتيجية وسياسة للتحويل الرقمي والتعليم الذكي فنحن نلاحظ في الوقت الراهن اتجاه العديد من الهيئات والمؤسسات إلى تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي والتعليم الذكي عبر فتح العديد من البوابات الرقمية والمنصات الرقمية ووسائط التفاعل المباشر مع المستخدمين وإنشاء العديد من الفضاءات التي من شأنها أن تحسن من جودة التعليم وتجاوز الحواجز الجغرافية والزمنية وريح الوقت كون العالم أصبح عبارة عن قرية كونية صغيرة بواسطة شبكة الانترنت، ومن هنا على المكتبيين وأخصائي المعلومات والمكتبات الموظفين في جميع مكتبات المدارس أن يواكبوا التغير وبالتعاون مع أخصائي الإعلام الآلي أن يغيروا من وظائف الخدمة المقدمة للتلاميذ

لتصبح عن بعد تفاعلية وبطرق مستحدثة ترغب التلاميذ وتشجيعهم وحثهم باستمرار على زيارة المكتبة المدرسية وهذا يكون بانتهاج سياسة تسويقية للإحاطة الجارية بكل رصيد المكتبة ومقتنياتها وفهارس عبر الخط متاحة لهم هذا يكون بتعاون الجهود واتخاذ سياسة منتهجة والمسمى المأمول لكسب رضا التلاميذ وتلبية احتياجاتهم ورعايتهم ومرافقتهم في أنشطتهم اليومية وتحفيزهم وجعل المكتبة المدرسية المكان الذي يرتاح فيه التلميذ فكريا ونفسيا.

10- تحليل السؤال العاشر من المحور الثاني:

يمكن استغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبة المدرسية بطرق فعالة لدعم التعليم الذكي وذلك من خلال تحويلها إلى بيئة تعليمية تفاعلية داعمة للتعلم الفردي والجماعي حيث تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتقديم اقتراحات مخصصة للتلاميذ حسب اهتماماتهم ومستواهم الدراسي والمواضيع التي يبحثون عنها. وذلك يمكن تحليل سلوك التلاميذ في استعارة الكتب لتقديم محتوى أكثر ارتباطا باحتياجاتهم ويمكننا من خلال الروبوتات المتطورة للردشة مثل Chat bots من المساعدة الفورية في التنبؤ المستقبل والمعرفة المتوقعة المسبقة لاحتياجات التلاميذ، أضف إلى ذلك توفير مساعد افتراضي داخل المكتبة يرد على استفسارات التلاميذ والأساتذة مثل تطبيقات مراجعة الدروس وحل التمارين وأدوات تلخيص ذكية لفهم المحتوى والتي تمكن من إتاحة تلخيص الكتب أو الفصول الطويلة لمساعدة التلاميذ على مراجعة المحتوى بشكل أسرع وكذا استخدام الذكاء الاصطناعي لتوجيه التلاميذ أثناء البحث وتقديم تغذية مراجعة على جودة المصادر التي يستخدمونها أو طريقة صياغة البحوث، كما يمكن تقييم سلوك التلاميذ وتحليل أكثر لطلباتهم والوقوف على الاحتياجات الفعلية والمحتملة لهم، وتوجيههم نحو استخدام منصات وتطبيقات ذكية تساعد على دعم قدراتهم المعرفية مثل منصة Anaschool ومنصات أخرى تدعم التعلم الذكي.

6- النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري والميداني وتحليل المقابلة وما تناولته من الأسئلة التي وجهت لعينة الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية:

1-نسبة كبيرة من التلاميذ يجدون المكتبة المدرسية تساعدهم على إنجاز واجباتهم خاصة تلاميذ البكالوريا لتحضيرهم على مراجعة الدروس والمطالعة وذلك لما تحتويه من مصادر معلومات شاملة ومتنوعة.

2-البنية التحتية لها دور فعال في بناء منظومة تربوية بعملية متكاملة ذات جودة عالية وتقدم خدمات كفى كما ونوعا، حيث لا تزال مؤسستنا تفتقر إلى بنية متطورة ومنه لا زالت هناك أشواط لبلوغ تعليم ذكي متكامل.

3-توفر المكتبة على مسؤول ذو تكوين عالي متمرس في مجال استخدامات تكنولوجيا المعلومات في التعليم يعد أكثر من ضرورة في مكتبات المدارس من أجل مواكبة التطورات الخاصة في مجال التعليم والتعلم الذكي خاصة بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

4-ضرورة توفر المكتبات على مصادر ومراجع تواكب التوجهات التكنولوجية ودعم الإبداع لدى التلاميذ حيث تجمع ما هو تقليدي وما هو إلكتروني وما يرتبط بالتعلم التفاعلي مع الحاجات المعرفية ومستوى الذكاء لدى مختلف التلاميذ.

5-توفر المكتبة على خدمات ذات جودة عالية تحقق الحاجة المعرفية للتلاميذ بأكثر فعالية وأكثر سرعة اعتمادا على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وروبوتات الدردشة.

6-المكتبة المدرسية في حاجة إلى التغيير والتطور لمواكبة التغيرات المتسارعة في التعليم والتعلم الذكي من أجل مرافقة التطور الحاصل في جميع جوانب الحاجات المختلفة.

7- وسائل التعليم الذكي والتقنيات الحديثة حتمية لا غنى عنها في المؤسسات التربوية والتعليمية.

8- إن توظيف أنماط ووسائل التعليم الذكي في وظائف المكتبات المدرسية وأنشطتها يساهم في تقديم خدمة مرجعية نوعية وتحسين مستوى مخرجاتها ويرفع من أدائها وكفاءتها.

9- إن استخدام تطبيقات وأدوات التعليم الذكي في المكتبة المدرسية له أثر إيجابي في تعزيز وظائفها وخدماتها وتحسين جودتها.

7- النتائج على ضوء الفرضيات:

اعتمادا على الفرضيات المصاغة في بداية الدراسة، ومن خلال تحليلنا للمقابلة تبين لنا أن:

- الفرضية الأولى:

"تتوفر المكتبة المدرسية على مجموعة من الوظائف والخدمات التي يمكن أن تساهم في دعم التعلم الذكي": والتي كان مفادها بأن المكتبة المدرسية تتوفر على مجموعة من الوظائف والخدمات التي يمكن أن تساهم في دعم التعلم الذكي، حيث أن المكتبة المدرسية محل دراسة تقدم عدة خدمات وتوفر مجموعة من الوظائف المقدمة لتلاميذها بناء على طلباتهم واحتياجاتهم الصفية. وهناك أخرى تتنوع حسب ميولهم القرائية والثقافية والفكرية فهي تزخر برصيد متنوع وثري متجدد باستمرار يخدم العملية التعليمية والتربوية ويخدم المقررات الدراسية والمنهج العلمي التربوي والوزاري وبالتالي فمن شأنه أن يدعم عملية التعليم الذكي ومنه الفرضية محققة .

- الفرضية الثانية:

"المكتبات المدرسية تفتقر إلى وسائل وتقنيات تساعد على دعم التعلم الذكي لدى التلاميذ": والتي كان مفادها بأن المكتبة المدرسية تفتقر إلى وسائل وتقنيات تساعد على دعم

التعليم الذكي لدى التلاميذ فمن خلال أداة جمع البيانات المقابلة الشخصية مع مدير المكتبة لاحظنا افتقار المؤسسة والمكتبة إلى وسائل وتقنيات الحديثة وضعف التجهيزات وشبكات التواصل والاتصالات وضعف البنية التحتية والميزانية غير كافية ولا تخصص ميزانيات لدعم التعليم الذكي، كل ذلك من شأنه أن يعيق التحول الرقمي لدعم التعليم الذكي ودعم الأنشطة المدرسية وتقديم الخدمات والوظائف للعملية التعليمية والتربوية والثقافية والفكرية والبحوث الصفية وبالتالي هذا أثر سلبي على تجويد المؤسسات ورفع أدائها ومنه فرضية محقة .

- الفرضية الثالثة:

"البرامج التعليمية لا تتناسب مع دور المكتبة المدرسية وظائفها لدعم التعلم الذكي"

والتي كانت تنص على أن البرامج التعليمية لا تتناسب مع دور المكتبة المدرسية وظائفها لدعم التعليم الذكي فهذا يتضح جليا من خلال تفعيل أداة المقابلة التي أجريت مع مدير المكتبة محل الدراسة تبين أن البرامج التعليمية والمناهج الدراسية المقدمة لا تزال هناك أشواطاً طويلة لبلوغ الهدف المنشود لتطبيق تقنيات التعليم الذكي فمن الواجب ومن الأساسيات الاستراتيجية رسم خارطة جديدة منبعها الأول الهيئة والوزارة لدعم التحول الذكي ومنه هذه الفرضية محقة.

8-مقترحات الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها في المكتبة المدرسية (ثانوية الرائد سي الزوبير بتيارت) توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات منها:

- 1-توجيه التلاميذ نحو استخدام منصات تدعم التعليم الذكي.
- 2-تشجيع المعلمين على إنشاء منصات خاصة بدعم التعليم الموجهة للتلاميذ من مختلف الأطوار التعليمية خاصة منها مرحلة التعليم الثانوي وطلبة البكالوريا.

- 3- تخصص ميزانية سنوية لتطوير المكتبة وتحديث أدواتها بما يتماشى مع متطلبات التعليم الذكي.
- 4- تدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- 5- تنظيم دورات تكوينية لتعزيز قدراتهم في التعامل مع البرمجيات.
- 6- تحويل الموارد الورقية إلى موارد إلكترونية.

ومن خلال ما سبق ذكره في هذا المجال الذي تمت فيه إجراءات الدراسة الميدانية أن مكتبة ثانوية الرائد سي الزوبير تمثل فضاء تربويا مهما، لكنها لا تستغل بالقدر الكافي من طرف التلاميذ والأساتذة أظهرت النتائج أن هناك نقصا نسبيا في تنوع الكتب والمراجع إضافة إلى محدودية الأنشطة التي تنظم داخل المكتبة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال تناولنا لموضوع التعليم الذكي في المكتبة المدرسية، ودورها في تعزيز وظائفها وخدماتها وتحسين مستوى مخرجاتها، لا يمكن إنكار الأهمية المتزايدة لتقنيات التعليم الذكي في رفع كفاءة المتعلمين، وتطوير قدراتهم العلمية والبحثية، وتنمية مهاراتهم الرقمية والمعرفية. وقد أثبتت الدراسة أن المكتبة المدرسية يمكن أن تتحول إلى فضاء حيوي للتعلم النشط إذا ما تم تهيئة البيئة المناسبة داخل المؤسسات التربوية، سواء من حيث التجهيزات التقنية أو الكوادر البشرية المتخصصة.

غير أن واقع المكتبات المدرسية في الجزائر لا يزال يعاني من ضعف البنى التحتية، وغياب رؤية استراتيجية واضحة لتفعيل دور هذه الفضاءات، ما يجعل من الصعب مواكبة متطلبات التعليم الذكي بشكل فعال. ويعود هذا التحدي إلى قلة الموارد الرقمية، وضعف تكوين أخصائيي المكتبات في مجال تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى محدودية إدماج المكتبة ضمن السياسات التعليمية كعنصر فاعل في الابتكار والإنتاج المعرفي.

إن التحول نحو تعليم ذكي حقيقي يتطلب إعادة النظر في السياسات التربوية الوطنية، وإعطاء أهمية أكبر للمكتبة كدعامة بيداغوجية وتكنولوجية داخل المدرسة، من خلال تعزيز دورها في تنمية قدرات التلاميذ على البحث الذاتي، والتفكير النقدي، والعمل التعاوني، وهو ما يستدعي إشراك المختصين في علم المكتبات والتوثيق جنبًا إلى جنب مع خبراء الإعلام الآلي وتقنيات التعليم، لخلق تكامل فعلي ينعكس إيجابًا على جودة المنظومة التربوية ككل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

القواميس:

1. ابن منظور. لسان العرب. دار المعارف. ج14. ص288.
2. معجم المعاني الجامع. متاح على الرابط. <https://www.almaang.com> زيارة يوم الأربعاء 19 مارس 2025. ساعة 18:25 سا.

ثانياً: المراجع

الكتب:

3. ربحي مصطفى عليان. المكتبات المدرسية. دار الصفاء. للنشر والتوزيع. عمان. ط2. 2014.
4. الناتوت. هلال المكتبة المدرسية المطورة. بيروت. دار النهضة الغربية. 2002.
5. رافدة عمر الحريري. تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية. دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط1 2011. ط2 2012. الأردن.
6. رفعت عزوز، طارق عبد الرؤوف عامر. المكتبة المدرسية. القاهرة: مؤسسة طيبة. 2008.
7. حسين محمد. عبد الشافي. المكتبة المدرسية ورسالتها. ط1. الدار المصرية اللبنانية. مصر.
8. مصطفى فهم. المكتبة المدرسية الأهداف والوظائف أساليب التعامل مع تكنولوجيا التعلم والوسائط الإلكترونية في مراحل التعلم العام. القاهرة. دار الفكر العربي. 2006.

9. العلي أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة. مؤسسة الأهرام للنشر. 1997.
10. أبو النصر جولينا. المكتبة المدرسية: دليل تأسيس مكتبة مدرسية حديثة. ط1. بيروت. معهد لبنان. 2008.
11. كاظم مدحت. الخدمة المكتبة المدرسية مقومات نظيمها أشطتها. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
12. حسني عبد الرحمان الشيمي. مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية. الرياض: دار المريخ.
13. العلي أحمد عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات الاسكندرية. دار الكتاب الحديث. 2001.
14. عليان ربحي مصطفى، أبو عجمية يسرى. تنمية المجموعات المكتبية: التزويد. عمان: دار الصفاء للنشر.
15. محمد مكايي عودة. المكتبة المدرسية في مواجهة ثورة المعلومات دراسة تطبيقية ونظرية. القاهرة: دار الكتاب المصري للنشر. 2000.
16. ياسر يوسف عبد المعطي. مقدمة في الحاسب الآلي وتطبيقات مع التطبيقات والتجارب العربية في المكتبة ومراكز المعلومات. الكويت: شركة المكتبات الكويتية. ط1. 1994.
17. لحسن عبد الله باشوبة، البروازي عبد المجيد. عدنان هاشم. البحث العلمي مفاهيم أساليب تطبيقات. عمان: الوراق للنشر والتوزيع. 2009.

المدونات:

18. مدونة مالك محمد. ما هو التعلم الذكي وما هي مكوناته وركائزه التي يركز عليها. أوت 2021. <https://www.menatech.net> زيارة يوم 20 مارس 2025. 15:32 سا.
19. مدونة مالك خضر. التعلم الذكي ومتطلبات نجاحه. Manhajiyat.com. الأردن. 2021. زيارة 20 مارس 2025. 22:11 سا.

المقالات:

20. صياح جودي. المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الميول القرائية للتلاميذ. مجلة معارف. العدد 24. جامعة عبد الرحمان ميرة. بجاية. الجزائر. جوان 2018.
21. نصيرة لمين. مباني المكتبات المدرسية بالجزائر على ضوء إرشادات منظمة الإفلا مكتبات المدارس. الثانوية بمدينة المسيلة نموذجا.
22. ابتسام بنين، أمل بنين، مباركة علاق. المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية الجزائرية من الواقع والطموح. دراسة ميدانية ببعض متوسطات وثانويات مدينة الوادي. مجلة المجتمع والرياضة. المجلد 4. العدد 2. 2024.
23. لبن فضل مطر. تقويم واقع المكتبات المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة الرقة في سوريا. مجلة الفتح. العدد 46. جامعة الفرات. 2011.
24. أمل حمدي دكاك. دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى التلاميذ في مدارس مدينة دمشق أحياء مناطق (برزة، مساكن برزة، ركن الدين، صالحية، مهاجرين) نموذجا. قسم علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد 3+4. 2012.
25. نادية دراجي. إنشاء المكتبات المدرسية في العصر الرقمي بين الالتزامات بالمعايير المهنية الأساسية واستغلال تكنولوجيا المعلومات الحديثة: مشروع مقترح

- لإنشاء مكتبة مدرسية وفق مبادئ IFLA ومعايير AASL. مجلة روافد جامعة الجزائر 2. قسم علم المكتبات والتوثيق. المجلد 17. جوان 2025.
26. سعاد علي ناصر الحارثي. تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. الإصدار الخامس والعشرون. 2021.
27. البدو أمل. التعلم الذكي وعلاقته بالإبداعي وأدواته الأكثر استخداما من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعلم الذكي. مجلة الجامعة الإسلامية. مجلد 25. العدد 2. 2017.
28. نضال غواده. مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذكي لمادة اللغة العربية على تحصيل طالبات الصفين السابع والتاسع الأساسيين في مدرسة كمال الصريح الأساسية في مديرية يطا. الخليل. فلسطين. مجلة كلية التربية الأساسية. العدد 115. المجلد 28. 2022.
29. أصل محمد عبد الله البدو. التعلم الذي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وأدواته الأكثر استخداما من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعلم الذكي. العدد 2. المجلد 25. 2017.
30. أمل محمد عبد الله البدو. التعلم الذكي والمستقبل التعليمي في القرن الحادي والعشرين. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. المجلد 9. العدد 1. جامعة العلوم الإبداعية الإمارات العربية المتحدة. 2020.

الأجنبية:

31. Hassan.M a singh A.D. 2017. In Pursuit of smart le arning environnement for the 21 st ontry. Paris : une sco.

32. Huang.R yanf.J az2 heng.L. 2013. Components and Functions of smart learning environments for easy. Engaged learning. International Journal for educational media and Technology.
33. American Association of school librarians. National school library standards. (AASL). For le arners.
34. Amador Duran sainchez. Jose Alvarez. Gar Gia Maria de la cruz Del rio analisis de la literatura cientifica puchlicada sobre smart vol.39. year 2018.

الأطروحات:

35. أسماء محي الدين محمد الجابري. مؤشرات قيادية مقترحة لتفعيل التعليم الذكي في الجامعات الأردنية الرسمية استنادا إلى أسلوب العاملين في التحفيز لهيرزبيرغ. أطروحة دكتراه في القيادة التربوية. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. أفريل 2022.
36. وهيبة غراممي زوجة سعيدة. المكتبات المدرسية أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية: دراسة تربوية مسحية بالولايات: الجزائر، سطيف، مستغانم، المسيلة، غرداية. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر. كلية العلوم الاجتماعية. 2002.
37. رولا نعيم الطاهر. تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديرها. أطروحة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. فلسطين. 2010.

38. نورة شنوفي. الخدمات المكتبية في المكتبات المدرسية ودورها في خدمة المنهج الدراسي: دراسة ميدانية بمكتبات ثانوية ولاية البليدة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2017.
39. مقدم شبيلة. تكنولوجيا وتأثيره على القراءة والمقروئية لدى تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بالمكتبات المدرسية لثانويات جيجل. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د في علم المكتبات والتوثيق. قسم المكتبات ومراكز التوثيق. قسم المكتبات ومراكز التوثيق. جامعة قسنطينة 2. عبد الحميد عمري. الجزائر. 2022.
40. عبيدي بسمة، دبايلية راوية. جاهزية المكتبات المدرسية لتنشيط البيئة التربوية مقترح على بعض المكتبات المدرسية البلدية الوزنة. مذكرة ماستر جامعة العربي التبسي. تبسة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2022.
41. نور الإيمان بوحلاسة، رتبية براشية. تصورات مديري ومعلمي المدارس الثانية حول فاعلية المكتبة المدرسية: دراسة ميدانية بثانوية بلدية.
42. الخروب. مذكرة لنيل شهادة ماستر. جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري. معهد علم المكتبات والتوثيق. قسم المكتبات ومراكز المعلومات. 2022.
43. حنان محمد علي، نافل لهبيدة العازمي. متطلبات تحقيق التعلم الذكي بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة. رسالة ماجستير في التربية. جامعة مدينة السادات. مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية. 2022.

44. أبو جودة، انتصار حسن عبد. واقع توظيف التعلم الإلكتروني والذكي في المدارس الحكومية في لواء قصبة مادبا من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

45. الزعانين رائد. واقع وصعوبات توظيف التعلم الذكي في مدارس الأونروا بقطاع غزة من وجهة نظر معلميه. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين. 2020.

46. العربي بن حجار ميلود. المكتبة وفضاء الانترنت بالمؤسسات التربوية: دراسة ميدانية لمدارس الثانوية بالغرب الجزائري. رسالة دكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية. وهران. جامعة وهران. 2012.

47. علي أحمد محمد أبو عودة. تقويم مراكز مصادر التعلم بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية. رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم. الجامعة الإسلامية. كلية التربية. 2007.

المواقع الإلكترونية

48. التعلم الذكي كيف يغير مفهوم التعلم التقليدي ، موقع إلكتروني ، تاريخ الزيارة <https://cpointkw.com> 2025/04/21

49. ماهية المدرسة الذكية ، موقع الكتروني . تمت الزيارة بتاريخ 22 ماي <https://warp.net/smart-school-and-its-benefits> 2025

الملاحق

الملحق رقم (01) أسئلة المقابلة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تيارت ابن خلدون

تخصص: السنة ثانية ماستر تكنولوجيا وهندسة المعلومات

مقابلة مع مديري المدرسة والمكتبة المدرسية

تحية طيبة وبعد

إننا نقوم بإعداد بحث للحصول على شهادة ماستر تحت عنوان: "وظائف المكتبات المدرسية لدعم التعليم الذكي من وجهة نظر مديري المكتبات والمدارس". تحت إشراف الدكتور: دربيخ نبيل .

-نسعى لجمع المعلومات ضمن إطار دراسة تهدف إلى التعرف على وظائف المكتبات المدرسية في دعم التعلم الذكي من خلال آراء وملاحظات أصحاب الخبرة من مديري المدارس والمكتبات. ولن نتمكن من إعداد هذا البحث إلا من خلال تعاونكم معنا عبر تزويدنا بالمعلومات الضرورية حول الموضوع .

ونرجو من حضراتكم مساعدتنا من خلال الاجابة على تساؤلاتنا فرأيكم يهمنا ونشكركم على التفاعل معنا ولكم فائق التقدير والاحترام .

إعداد الطالبة: بقدرور مليكة

معلومات عامة :

وظيفتك:

خبرتك المهنية:

مستواك الدراسي:

تخصصك:

المحور الاول: الوظيفة التعليمية للمكتبة المدرسية .

1. هل تتوفر المدرسة على مكتبة مدرسية ترافق العملية التعليمية؟

2- ماهي طبيعة محتويات المكتبة المدرسية؟

3- هل تحتوي المكتبة على مواد تساعد التلاميذ على دعم البرامج التكوينية والتحصيل الدراسي؟

4- هل تحتوي المكتبة على كتب ومراجع مكمل للبرامج التعليمية (كتب خارجة)؟

5- من هم القائمون على المكتبة المدرسية؟

6- ماهي العمليات الفنية والادارية التي تقوم بها المكتبة المدرسية؟

7- ماهي مصادر تزويد بالمراجع في المكتبة المدرسية؟

8- هل هناك ميزانية خاصة بعملية التزويد؟

9- ما طبيعة الرواد الذين يقومون بارتياذ المكتبة؟

10- ماهي البرامج والانشطة التي تقوم بها المكتبة من أجل دعم العملية التعليمية؟

المحور الثاني: المكتبة المدرسية والتعلم الذكي

- 11- ماهوا الدور الجديد الذي تقوم به المكتبة في ظل تطور التعليم؟
- 12- هل هناك تأثير لتكنولوجيا المعلومات على وظيفة المكتبة المدرسية؟
- 13- يعتمد التعلم الذكي على توفير وسائل تكنولوجيا اكثر تطور من أجل عصرنة العملية التعليمية. ماهي الوسائل المناسبة لذلك؟
- 14- هل تملك المكتبة منصات الكترونية وخدمات رقمية لدعم العملية التعليمية؟
- 15- هل تقدم المكتبة المدرسية دورات تدريبية لاستخدامات تكنولوجيا المعلومات لدعم التعلم الذكي؟
- 16- كيف تتعامل المكتبة المدرسية مع التلاميذ الانكفاء ومهتمون بالتكنولوجيا من أجل مرافقتهم ودعم التعلم الذكي لديهم؟
- 17- ماهي الوسائل التي تراها مناسبة والتي يجب أن توفرها المكتبة المدرسية لدعم التعلم الذكي لمدرسة جزائرية؟
- 18- كيف ترى مستقبل مكتبة مدرسية في ظل الانفتاح على استخدام تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي؟
- 19- ماهي تأثيرات استخدام الذكاء الاصطناعي على خدمات المكتبة المدرسية؟
- 20- كيف يمكن استغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبة المدرسية لدعم التعلم الذكي؟

الملحق رقم (02) مدخل ثانوية الرائد سي الزوغير



الملحق رقم (03) مدخل مكتبة الثانوية



الملحق رقم (04) قاعة المطالعة



الملحق رقم (05) الرفوف المتواجدة في المكتبة



الملحق رقم (06) مدير المكتبة





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاعلام والاتصال وعلم المكتبات



نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز بحث
(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في ديسمبر 2020)

نحن الموقعون أدناه كل من:

الطالب (ة): السيد/ة الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 15.10.4.12.680.00.11999

الصادرة في ديسمبر 2020 بتاريخ 28/05/2021

الطالب (ة): الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم
الصادرة في بتاريخ:

الطالب (ة): الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم
الصادرة في بتاريخ:

الطالب (ة): الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم
الصادرة في بتاريخ:

المسجلين بقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات تخصص:
والمكلفين بإنجاز مذكرة ماستر موسومة ب:
التي هي من وجهة نظري
نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية، المنهجية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع الطالب الثالث

X

رئيس القسم

توقيع الطالب الثاني

X

بوليصة هندية
توقيع الطالب الأول
السيد/ة
الصادرة بتاريخ 28/05/2021
من طرف
في
المجلس الشعبي البلدي

رئيس المصلحة



السيد/ة
رئيس قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
لدى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

28 MAI 2021





الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون. تيارت



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

استمارة الاذن بالإيداع

..... أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): د. بيلخ بيل
أرخص للطلبة الآتية أسماؤهم بإيداع المذكرة.
..... الاسم و اللقب: بقدر حليكة
..... الاسم و اللقب:
..... الاسم و اللقب:
..... التخصص: هندسة تكنولوجيا المعلومات
..... عنوان المذكرة: وظائف المكتبات الحديثة لدعم التعلم
..... التسمية من وجهة نظري من سير المكتبات و اطلاع آراء
.....

تيارت: 2025/06/03

امضاء الأستاذ(ة) المشرف:

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة موضوع وظائف المكتبات المدرسية لدعم التعليم الذكي من وجهة نظر مديري المكتبات والمدارس حيث نهدف من خلال دراستنا إلى دراسة وتحليل وظائف المكتبات المدرسية في تعزيز التعليم الذكي. من خلال استطلاع آراء مديري المكتبات والمدراء وقد إختارنا مكتبة ثانوية الرائد سي الزوبرير بولاية تيارت كدراسة ميدانية لدراسة ذلك.

فمن خلال موضوع دراستنا عالجنا مدى مساهمة المكتبة المدرسية في تحقيق بيئة تعليمية ذكية من خلال توفير الموارد الرقمية واستخدام تكنولوجيا المعلومات ودعم المهارات الذاتية للمتعلمين مثل البحث. التفكير التنبؤ التقييم وحل المشكلات كما تم التطرق إلى التحديات التي تواجه هذه المكتبات منها نقص التجهيزات وضعف الميزانيات و التكوين للمسؤولين وقلة الوعي.

وقد أظهرت النتائج ان المكتبات المدرسية لا تزال بعيدة عن أداء أدوارها المنشودة في ظل التعلم الذكي بسبب نقص الوسائل التقنية والتعليمية وفي المقابل من خلال دراستنا يظهر جليا الوعي المتزايد بأهمية تعزيز هذا الدور وضرورة تحديث وتحسين المكتبات لتصبح فضاءات رقمية مرنة داعمة للتعلم والابداع والتطور. الكلمات المفتاحية: المكتبات المدرسية، التعلم الذكي.

Abstract

The study addressed the issue of the functions of school libraries to support smart education from the point of view of library and school administrators

Through our study, we aim to study and analyze the functions of school libraries in promoting smart education. By surveying the opinions of library directors and directors, we chose the library of Major Si Zoubir High School in the state of Tiaret as a field study to study this.

Through the subject of our study, we addressed the extent to which the school library contributes to achieving a smart educational environment by providing digital resources, using information technology, and supporting learners' personal skills such as research. Thinking, forecasting, evaluation, and problem solving. The challenges facing these libraries were also addressed, including lack of equipment, weak budgets, training for officials, and lack of awareness.

The results showed that school libraries are still far from performing their desired roles in light of smart learning due to the lack of technical and educational means. On the other hand, through our study, the growing awareness of the importance of strengthening this role and the necessity of modernizing and modernizing libraries to become flexible digital spaces that support learning, creativity and development is clearly evident.

Keywords: School Libraries, Smart Learnin